حقيقة الأبدال عند أهل الحديث

إعداد

الدكتور/ أحمد إسماعيل الجدة

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بجامعة الملك خالد

ملخص البحث

أهل الحديث عرفوا الأبدال بأنهم الْأَوْلِيَاءُ والعُبَّاد أي الزهاد. ، وكما قال الإمام أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ،: «إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ هُمُ الْأَبْدَالُ فَمَنْ يَكُونُ» ؟- وهذا التعريف الأولى بالقبول ، وهو مغاير لما عند غيرهم كالصوفية الذين قالوا الأبدال جمع بدل، إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية ، لا يعرفهم عامة الناس – أهل الغيب –، وهم يشاركون بما لهم من اقتدار، له أثره في حفظ نظام الكون". والعلماء اختلفوا في سبب تسميتهم بذلك ، وجاء في الأحاديث بعض الصفات الخاصة بهم ، منها ما هو مقبول ، تقره النصوص وتقبله العقول ، وبعضها ترفضه – كما عند الصوفية – الذين يعتقد فيهم علم الغيب ، والتصرف في الكون ، وللأبدال صفات ، وعلامات وعدد غير منحصر، فقد وردت الأحاديث مضطربة في بيان عددهم وصفاتهم وهذا ما يوافق هوى الصوفية ، فالقول بحقيقة الأبدال وما ورد من صفاتهم ، كما يقول بها الصوفية وغلاتهم ، يفتح بابا من الخرافات والأباطيل ، وتقديس الأشخاص ، وهذا ما يرفضه أهل الحديث ، وحاربوا هذه الشطحات ، وعملوا على وأدها ، لئلا يغتر بها ضعاف الإيمان ويقولون بها، والأحاديث التي وردت في الأبدال ، وصفاتهم، تنوعت ما بين المرفوعة ، ولم يصح منها حديث ، والموقوفة ، ولم يصح منها سوى حديث علي بن أبي طالب ﷺ ، كما سبق ذكره عند الحاكم والمقدسي في المختارة ، والمرسلة ، وكلها ضعيفة.

والرواة الذين وصفوا بالأبدال – في كتب الرجال والتراجم – ، هذا الوصف لا يغير من حالتهم شيئا ، فالراوي الثقة ، أو الضعيف ، أو المختلف فيه ، كل باق على حالته ، فهو ثناء على الراوي بالورع والصلاح وكثرة العبادة ، ولا علاقة له بالتوثيق والتضعيف . فوصف الأبدال

حقيقة وليس وهما ، ولا مسوغ لإنكاره ، وعليه يحمل كلام الأئمة كالشافعي وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وغيرهم في بعض الرواة أنهم من الأبدال ، أو كنا نعده من الأبدال .

والأئمة تجاه هذه الأحاديث بعضهم كالإمام ابن الجوزي ، جانبه الصواب في رد الأحاديث جملة والقول بأنها موضوعة ، أو لا أصل لها ، وإن كان في أسانيدها بعض الرواة المتروكين ، فهذا حكم مطلق لا يجوز إطلاقه على كل الأحاديث ، فهي كلها ليست موضوعة ، بل منها الصحيح الموقوف ، والضعيف وهو أكثر، والموضوع وهو أقل ، وشتان ما بينهما ، وقد شايعه في ذلك ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما.

وفي المقابل تساهل بعضهم كالإمام السيوطي ، في تصحيح الأحاديث ، أو تحسينها ، وقوله بتواترها ، – أيا كان نوع التواتر– ولم يذكر أسباب صحة الأحاديث أو تحسينها ، وقد اقتفى أثره بعض الأئمة في حكمه.

إذا فالقول بانتشار أحاديث الأبدال ، وقبولها عند البعض ، لايقتضي القول بصحة كل الأحاديث ، إن كان الراوي من الأبدال ، ولا يقوي حالة الراوي إن كان ضعيفا ، فانتشارها غير كاف ، وليس دليلا على صحتها وقبولها.

Research Summary

Ahl al-Hadeeth defined the substitution as the first and the most righteous. , As Imam Ahmad ibn Hanbal said: «If the owners of the hadeeth are not substitutes, who is?» - This definition is the first acceptance, which is different to others like Sufism, who said the substitution instead, one of the orders in the class ranking of the parents of Sufism, does not know them The scholars have differed in the reason for naming them, and the hadiths have some of their own characteristics, some of which are acceptable, the texts are accepted and accepted by the minds, and some reject them - As in Sufism - who believe in them the knowledge of the unseen, and the tict There is a shelf in the universe, and to replace the attributes, signs and a number of non-exclusive, has been contained in the conversations a turbulent statement of their number and qualities and this corresponds to the hymn of Sufism, saying the truth of the substitution and the qualities of their attributes, as Sufism says and yields, opens a door of superstitions and falsehoods, The hadiths that were mentioned in the hadeeths and their descriptions were varied among those raised, and there was no saheeh hadeeth from them. The hadeeth was not valid, and it was not valid except the hadeeth of 'Ali ibn Abi Talib , as already mentioned when the ruler and the holy in the selected, bitter Basket, all weak.

And the narrators who are described as substitutes - in the books of men and translations - do not change their situation. The narrator of the trust, or the weak or the

different, is all that remains on his condition. He praises the narrator with good deeds and good deeds. And the words of the imams such as Al-Shua'i, Ahmad ibn Hanbal, al-Bukhari, and others in some narrators say that they are substitutes, or that we were preparing them for substitution.

And the imams towards these conversations, some of them like Imam al-Jawzi, his right part in the response of the hadiths and saying that they are set, or no basis, although in the fundamentals of some narrators abandoned, this absolute rule may not be fired on all the conversations, they are all not put, The one who is weak, the more weak, the less the subject, and the greater the difference between them, and he has been disobeyed by Ibn Taymiyah and his disciple Ibn al-Qayyim and others.

On the other hand, some of them, such as Imam al-Suyuti, indulge in correcting or improving the hadeeth, and saying it with frequency, regardless of the type of frequency, and did not mention the reasons for the validity or improvement of the hadiths.

So if the narration of the hadiths of the hadeeth is accepted, and it is accepted by some, it is not necessary to say that all the hadeeth are valid. If the narrator is a substitute, and it does not strengthen the narrator's condition if he is weak, it is not sufficient.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، ومن سار على نهجه ، وتمسك بسنته واستقام ، والرضا من الله تعالى علي الصحابة الكرام الأجلاء ، الذين عايشوا نزول الوحي على خير الأنام، وتلقوا السنة النبوية عن النبي ﷺ خالصة من كل شوائب التحريف والتبديل ، فوعوها وحفظوها في صدورهم وكتبهم ، وتثبتوا في قبولها ونقلوها للمسلمين ، وبذلوا في ذلك كل غال ونفيس ، فتركوا الأهل والأوطان ، حتى وصلوها لغيرهم جيلا بعد جيل ، فجزاهم الله خير الجزاء ، وبعد

فإن لفظ الأبدال أحد الألفاظ المتداولة في الكتب والمشهورة على الألسنة (الأبدال والأوتاد والأقطاب والنجباء) ، وهو لفظ مجمل ، يحمل معان متعددة ، منها ما هو مقبول ، ومنها ما هو مردود ترفضه النقول الصحيحة والعقول السليمة ، وقد تناوله علماء كل فن ، فعند المحدثين ورد ذكره في الأحاديث ، وفي كتب السنة غير المشهورة ، وجرى ذكره على ألسنة الأئمة في كلامهم على الرواة في كتب التراجم والرجال ، وهو عندهم لا يفيد جرحا أو تعديلا في الراوي ، وإنما يفيد الثناء عليه بكثرة العبادة والصلاح والورع ، وقد تناوله علماء التاريخ ، فكتبوا في تاريخ الشام وفضائله ، لأن الأبدال من أهل الشام ، وما سبق مقبول شكلا وموضوعا ، وليس فيه مشكلة ، وإنما المشكلة تكمن في شطحات الصوفية في تناول موضوع الأبدال ، فذكروا تعريفا لهم ، ما قال به أحد غيرهم ، وهذا ليس موضوعنا ، وإنما موضوعنا الأبدال عند المحدثين ، وهذه مسألة تكلم فيها علماء وحالوا تصحيح الأحاديث وقبولها ، والقول بوجود الأبدال ، وفي المقابل نجد علماء ردوا الأحاديث ولا وجود للأ بدال ، مما دفع الإمام السيوطي ، ومن تابعه إلى كتابة مؤلف فيهم أسماه "

الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال " ، ردا على من أنكر وجود الأبدال ، وهذا ما دفعني إلي تبين هذه المسألة وإيضاحها. وقد حاولت في بحثي إيراد ما يتعلق بالأبدال ، من حيث التعريف بهم ، وسبب تسميتهم بذلك ، وصفاتهم ، ثم جمعت الأحاديث الواردة فيهم ، معتمدا في جمعها وحصرها ،علي كتاب الخبر الدال .....السابق ذكره ، للسيوطي الذي ضمنه كتابه الحاوي ، وقسمتها إلى ثلاثة أقسام : الأول : الأحاديث المرفوعة ، الثاني : الأحاديث الموقوفة ، الثالث : الأحاديث المرسلة ، ثم خرجت الأحاديث من مظانها في كتب السنة ، متتبعا طرقها المتعددة ، ثم حكمت على أسانيدها ، ذاكرا موضع الضعف على سبيل الاختصار.

وبالنسبة للرواة الذين وصفوا بأنهم من الأبدال ، في كتب التراجم والرجال ، ذكرت نماذج منهم علي سبيل الاستشهاد والتوضيح ،وليس على سبيل الاستيعاب والحصر، وقسمتهم إلى ثلاثة أقسام :

الأول : الرواة الثقات الذين وصفوا بالأبدال .

القسم الثاني : الضعفاء الذين وصفوا بالأبدال .

القسم الثالث : الرواة المختلف فيهم الذين وصفوا بالأبدال .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وأربع مباحث كما يلي :

– المقدمة وفيها تمهيد للبحث.

المبحث الأول : التعريف بهم وسبب تسميتهم وصفاتهم.

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في الأبدال وتخريجها.

المبحث الثالث : أقوال العلماء في الأحاديث قبولا وردا .

المبحث الرابع : الأبدال في كتب التراجم و الرجال .

ثم الخاتمة ، وبها أهم النتائج.

والله أسأل التوفيق والسداد فهو نعم المولى ونعم النصير

المبحث الأول

التعريف بهم وسبب تسميتهم وصفاتهم

التعريف بهم – سبب التسمية – صفاتهم

الأبدال في اللغة :

بالرجوع إلى كتب اللغة والغريب ومعرفة جذور الكلمة (ب– د – ل) نجد أقوالا كثيرة نورد منها ما يلي :

١– بدل: البَدَلُ: خَلَفٌ من الشيء، والتبديل: التغيير. واستبْدَلْتُ ثوباً مكانَ ثَوبٍ، وأَخا مكانَ أَخٍ، ونحوُ ذلكَ المُبادَلةُ.

والأَبْدالُ: قومٌ يُقيمُ اللهُ بهم الدِّينَ ويُنَزَّلُ الرِّزْقَ، أربعونَ بالشّام وثَلاثونَ في سائر البُلدان، إذا ماتَ واحدٌ منهم يقومُ مَقامَه مِثْلُه ولا يُؤبَهُ لهم. (١)

٢– (بَدَلَ) الْبَاءُ وَالدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قِيَامُ الشَّيْءِ مَقَامَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ.

يُقَالُ: هَذَا بَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدِيلُهُ وَيَقُولُونَ بَدَّلْتُ الشَّيْءَ: إِذَا غَيَّرْتُهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ لَهُ بِبَدَلٍ. وَأَبْدَلْتُهُ: إِذَا أَتَيْتُ لَهُ بِبَدَلٍ. (٢)

٣– الأبدال هم خِيَار بدل من خِيَار جمع بدل وَبدل. (٣)

٤– البَدَل. وبَدَلُ الشَّيْءِ: غَيْرُه. ابْنُ سِيدَهْ : بِدْل الشَّيْءِ وبَدَله وبَدِيله الخَلَف مِنْهُ ، والجمع أَبْدَال. (٤) مما سبق يتضح لنا أن أصل الكلمة ،يدور حول التبديل ، والتغيير، وجعل الشيء مكان غيره .

(١) العين للخليل ابن أحمد (٨/ ٤٥) وقد أرجأت ما يتعلق بالمراجع إلى آخر البحث .
(٢) مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٢١٠)
(٣) الفائق في غريب الحديث والأثر(١/ ٨٧)
(٤) لسان العرب (١١/ ٤٨) مادة "بدل "

الأبدال في الاصطلاح :

تكاد تتفق كلمة أهل الحديث مع غيرهم – سوى الصوفية – ممن تكلموا في الأبدال ، فقد قالوا فيهم معنى أخر– سيتضح قريبا – يغاير ما قال به أهل الحديث في المراد بهم ، فقالوا في تعريفهم :

١– «الأَبْدَال بِالشَّامِ» هُم الْأَوْلِيَاءُ والعُبَّاد، ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كُلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أُبْدِل بآخرَ، قاله ابن الأثير[(١)] .

٢– قال ابن الجوزي : فِي الحَدِيث الأبدال بِالشَّام وهم الْأَوْلِيَاء يُبدل وَاحِد إِذا مَاتَ بِوَاحِد[(٢)] .

٣– قال الزمخشري : الأبدال أي الزهاد[(٣)] .

٤– قال ابن منظور: والأَبْدَال : قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ بِهِمْ يُقيم اللهُ الأَرض، أَربعون فِي الشَّامِ وَثَلَاثُونَ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ، لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ أَحد إِلا قَامَ مَكَانَهُ آخَرُ، فَلِذَلِكَ سُمُّوا أَبْدَالًا، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سُمِّيَ المُبَرِّزون فِي الصَّلَاحِ أَبْدَالًا لأَنهم أُبْدِلوا مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، قَالَ: والأَبْدَال جَمْعُ بَدَل وبِدْل، وجَمْع بَدِيل بَدْلى، والأَبْدَال: الأَولياء والعُبَّاد، سُموا بِذَلِكَ لأَنهم كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أُبدل بِآخَرَ. وبَدَّلَ الشيءَ: حَرَّفه[(٤)] .

٥– الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلوا الدنيا منهم إذا مات واحد منهم أبدل الله مكانه بآخر. وقيل للواحد منهم بديل[(٥)] .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٠٧)
(٢) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٦١)
(٣) أساس البلاغة (١/ ٥١)
(٤) لسان العرب (١١/ ٤٩)
(٥) الميسر في شرح مصابيح السنة (٤/ ١١٦٠)

٦- ما ذكره الخطيب البغدادي[١] من قول الإمام أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ،: «إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ هُمُ الْأَبْدَالُ فَمَنْ يَكُونُ» ؟[٢].

٧- قال السخاوي: وقال يزيد بن هارون: الأبدال هم أهل العلم، وقال الإمام أحمد: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم؟ [٣].

سبب التسمية :

اختلف العلماء في سبب تسميتهم بذلك ، فقيل سموا أبدالاً لما يلي :

١- لأنه كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلاً ، وقيل: لأنهم بدلا أخلاقهم السيئة ، وقيل: لأنهم إذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلفهم [٤].

٢- لِأَنَّهُمْ أُبْدِلُوا الْأَخْلَاقَ الدَّنِيَّةَ بِالشَّمَائِلِ الرَّضِيَّةِ، أَوْلِأَنَّهُمْ مِمَّنْ بَدَّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ[٥].

٣- ما قاله الحكيم الترمذي : وَإِنَّمَا سموا أبدالا لوَجْهَيْنِ:

- وَجه أَنه كلما مَاتَ رجل بدل مَكَانَهُ آخر لتَمام الْأَرْبَعين.

---

(١) شرف أصحاب الحديث ص٥٠

(٢) مراده بأصحاب الحديث كما قال الحافظ ابن رجب : من حفظ الحديث وعلمه وعمل به، فإنَّه نص أيضاً عَلَى أن أهل الحديث من عمل بالحديث لا من اقتصر على طلبه.ولا ريب أن من علم سنن النبي ﷺ وعمل بها وعلمها الناس فهو من خلفاء الرسل، وورثة الأنبياء، ولا أحدًا أحق بأن يكون من الأبدال منه .أهـ مجموع رسائل الحافظ ابن رجب (٣/ ٢٢٠)

وقد خالفه في ذلك ابن حجر الهيتمي فقال : مراده بأصحاب الحَدِيث من هُوَ مثله مِمَّن جمع بَين علمي الظَّاهِر وَالْبَاطِن وأحاط بِالْأَحْكَامِ وَالْحكم والمعارف والمكامن كالأئمة الأربعة الشَّافِعِي وَمَالك وَأبي حنيفَة وَأحمد ونظرائهم فَإِن هَؤُلَاءِ أخيار الأبدال والنجباء والأوتاد فاحذر أَن تسئ ظَنك بِأحد من مثل أُولَئِكَ . أهـ الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي ص٢٣٢

(٣) المقاصد الحسنة ص ٤٦

(٤) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير (٢/ ٢٤٨)

(٥) مرقاة المفاتيح (٨/ ٣٤٤١)

– وَوجه آخر أَنهم بدلُوا أَخْلَاقهم السَّيئَة وراضوا أنفسهم حَتَّى صَارَت محَاسِن أَخْلَاقهم حلية أَعْمَالهم .[١]

٤– ما قاله المناوي : لأنهم قد يرحلون إلى مكان ويقيمون في مكانهم الأول شخصا آخر يشبههم ، وإذا جاز في الجن أن يتشكلوا في صور مختلفة ، فالملائكة والأولياء أولى ، وقد أثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الأجسام وعالم الأرواح سموه عالم المثال وقالوا: إنه ألطف من عالم الأجساد وأكثف من عالم الأرواح .[٢]

الأبدال في اصطلاح الصوفية :[٣]

١– جاء في اصطلاحات الصوفية : " البدلاء هم سبعة رجال، يسافر أحدهم عن موضع ويترك جسداً على صورته فيه، بحيث لا يعرف أحد أنه فقد، وذلك معنى البدل لا غير".[٤]

٢– قال المناوي في التوقيف : الأبدال : جمع بدل، وهم طائفة من الأولياء، قال أبو البقاء: كأنهم أرادوا أنهم أبدال الأنبياء وخلفاؤهم، وهم عند القوم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون، يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة، لكل بلد إقليم فيه ولايته، منهم واحد على قدم الخليل وله الإقليم الأول، والثاني على قدم الكليم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم إدريس

(١) نوادر الأصول (١/ ٢٦٤)
(٢) فيض القدير(٣/ ١٦٩)
(٣)التصوُّف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعاتٍ فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري. ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرق مميزة معروفة باسم الصوفية . الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب (٢٤٩/١)
(٤) اصطلاحات الصوفية للكاشاني ص ٦٢، معجم الكلمات الصوفية ص١٨، المعجم الصوفي للدكتور عبد المنعم الحفني ص٤١.

والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى على ترتيب الأقاليم. وهم عارفون بما أودع الله تعالى في الكواكب السيارة من الأسرار

والحركات والمنازل وغيرها، ولهم من الأسماء أسماء الصفات، وكل واحد بحسب ما يعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي من الشمول والإحاطة ومنه يكون تلقيه[(١)].

٣- وفي معجم ألفاظ الصوفية: " الأبدال جمع بدل، إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية ، لا يعرفهم عامة الناس – أهل الغيب –، وهم يشاركون بما لهم من اقتدار، له أثره في حفظ نظام الكون"[(٢)].

مما سبق يتضح لنا أن لفظ الأبدال ، يطلق على معنى صحيح ، – وهو ما ذكره أهل الحديث – ومعنى باطلا، وهو أبدال الصوفية الذين يعتقد فيهم علم الغيب ،والتصرف في الكون ، وغير ذلك من الصفات والعلامات التي وردت في شأنهم .

صفات الأبدال : الأحاديث التي وردت في شأنهم ، – سيأتي توضحيها بعد قليل – جاء فيها بعض الصفات الخاصة بهم ، منها ما هو مقبول ، تقره النصوص وتقبله العقول ، وبعضها ترفضه – كما عند الصوفية – الذين يعتقد فيهم علم الغيب ، والتصرف في الكون ، نذكر منها ما يلي :

(١) التوقيف على مهمات التعاريف ص٣٦ ، وقد رد عليهم الصنعاني فقال: وهذا افتراء على الله فإنَّه لم يأت عنه تعالى ولا عن رسله حرفٌ واحدٌ من هذه الأقوال في هؤلاء السبعة، ولم يأت في الأبدال إلا ما سنذكره لك قريباً من الأحاديث، وفي كلٍّ منها مقال . الإنصاف في حقيقة الأولياء ص ٥٥

(٢) معجم ألفاظ الصوفية للدكتور حسن الشرقاوي ص٢٢.

١- سخاوة النفس ، وسلامة الصدر، والرحمة بجميع المسلمين ، كما في حديث أنس بن مالك ﷺ .

٢- لا تتفرق صفتهمْ لَيْسُوا الْيَوْم فِي حَال خشيَة وَغدا فِي حَال غَفلَة وَلَكِن مداومين على حَالهم وهم فِيمَا بَينهم وَبَين رَبهم لَا تدركهم الرّيح العاصف وَلَا الْخَيل المجراة قُلُوبهم تصعد فِي السَّمَاء ارتياحا إِلَى الله تَعَالَى واشتياقا إِلَيْهِ قدما فِي اشتياق الْخيرَات {أُولَئِكَ حزب الله أَلا إِن حزب الله هم المفلحون } كما في حديث أبي الدرداء ﷺ .

٣- يسقي بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ، كما في حديث علي بن أبي طالب ﷺ .

٤- قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ، يَدْفَعُ اللهُ بِهِمْ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، كما في حديث ابن مسعود ﷺ .

٥- يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ ، وَيَتَوَاسُونَ فِيمَا آتَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ» ، كما في حديث ابن عمر ﷺ .

٦- لَيْسُوا بِالْمُتَنَطِّعِينَ، وَلاَ بِالْمُبْتَدِعِينَ، وَلاَ بِالْمُتَنَعِّمِينَ ، كما في حديث علي بن أبي طالب ﷺ.

٧- بِهِمْ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِمْ تُمْطَرُونَ وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ»، كما في حديث عبادة بن الصامت ﷺ .

٨- لَمْ يَفْضُلُوا النَّاسَ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا تَسْبِيحٍ ، وَلَكِنْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَبِصِدْقِ الْوَرَعِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ وَسَلَامَةِ قُلُوبِهِمْ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةِ لِلَّهِ، كما في حديث أبي الدرداء ﷺ .

٩- السَّخَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ»، كما في حديث ابن مسعود ﷺ .

١٠- أَنَّهُمْ لَا يَلْعَنُونَ شَيْئًا أَبَدًا ، كما في مرسل بكر بن خنيس الْكُوفِي .

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في الأبدال وتخريجها والحكم عليها

من خلال البحث في الأحاديث الواردة في شأن الأبدال ، تبين أن جل هذه الأحاديث وردت في كتب السنة غير المشهورة ، فلا نجد لها ذكرا في الصحاح والسنن والمسانيد، إلا ما ندر كما في مسند أحمد من حديث علي وعبادة رضي الله عنهما وسنن أبي داود من حديث أم سلمة رضي الله عنها ، وهذه الأحاديث لم تكن على نوعية واحدة ، بل تعددت فكان منها المرفوع ، والموقوف ، والمرسل ، وقد عولنا في حصر الأحاديث على كتابي الإمام السيوطي- الجامع الصغير، والخبر الدال ، ولم نذكر الآثار هنا ، بل اكتفينا بأنواع الأحاديث الثلاثة السابقة فقط ، و نوردها دون اعتبار معين في ترتيبها، وهي كما يلي :

أولاً – الأحاديث المرفوعة:

١–" الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمِ الْعَذَابُ" (١) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٣١/ ٨٩٦) قال حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شُرَيْحٌ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذُكِرَ أَهْلُ الشَّامِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ بِالْعِرَاقِ، فَقَالُوا: الْعَنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : " الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، ..... الحديث ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط ، إسناده ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد لم يُدرك علياً.

= وفي فضائل الصحابة له (٢/ ٩٠٦/ ١٧٢٧) ومن طريقه أخرجه كل من :

– ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ /٢٨٩) ومن طريق إسماعيل بن عياش عن صفوان به ، وفي آخره (ويصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق) .

وقال هذا منقطع بين شريح وعلي فإنه لم يلقه .

– والضياء المقدسي في المختارة (٢/ ١١٠/ ٤٨٤)

= وله طريق ثاني :

أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (١٢/ ٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيُّ خَلَفُ بْنُ عِيسَى، نا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: نا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺعَنِ الْأَبْدَالِ، قَالَ : «هُمْ سِتُّونَ رَجُلًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَلِّهِمْ لِي قَالَ: «لَيْسُوا بِالْمُتَنَطِّعِينَ، وَلَابِالْمُبْتَدِعِينَ ، وَلَا بِالْمُتَنَعِّمِينَ، لَمْ يَنَالُوا مَا نَالُوه بِكَثْرَةِ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنْ بِسَخَاءِ الأَنْفْسِ، وَسَلَامَةِ الْقُلُوبِ، وَالنَّصِيحَةِ لِأَئِمَّتِهِمْ، إِنَّهُمْ يَا عَلِيُّ فِي أُمَّتِي أَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحمرِ»

– والخلال في كرامات الأولياء (٦/ ١٤) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِم بْنِ خَلاَّدٍ الْيَمَامِيّ عن يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، به مرفوعا.

=

=

= قلت الحديث من طريقيه إسناده ضعيف ، بل الثاني أشد ضعفا ،

ففي الطريق الأول ، انقطاع بين شريح بن عبيد وعلي ﷺ فإنه لم يلقه ، ولم يسمع منه وهو ثقة ، كما سبق ذكره في التخريج .

قال العلائي : قَالَ أَبُو حَاتِم لم يدْرك أَبَا أمامة وَلَا الْحَارِث ابْن الْحَارِث وَلَا الْمِقْدَام وَحَدِيثه عَن أبي مَالك الْأَشْعَرِيّ مُرْسل ، وَقَالَ أَبُو زرْعَة شُرَيْح بن عبيد عَن أبي بكر الصّديق مُرْسل – وقد سُئِلَ مُحَمَّد بن عَوْف هَل سمع شُرَيْح بن عبيد من أبي الدَّرْدَاء فَقَالَ لَا ، قيل لَهُ فَسمع من أُحْدُ من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ قَالَ مَا أظن ذَلِك ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقُول فِي شَيْء من ذَلِك سَمِعت.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٩٥، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١٤٧

والطريق الثاني : مداره على "يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري "ضعيف جدا ، قَالَ أَحْمد لَيْسَ بِشَيْء وَقَالَ مرّة لَا يُسَاوِي شَيْئا وَقد ضعفه أَبُو زرْعَة ، وقال العقيلي فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ كَثِيرٌ ، وَلَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ هُوَ نَحْوُهُ.

الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣ /٢١٦) الضعفاء الكبير(٤/٤٤٥)

٢- وفيه " مجاشع بن عمرو" متروك الحديث ضعيف ليس بشئ كما قال ابن أبي حاتم ، وقَالَ أَبُو حَاتِم ابْن حبَان يضع الحَدِيث على الثِّقَات لَا يحل ذكره إِلَّا بالقدح ، وقال البخاري : مجاشع بن عمرو أبو يوسف منكر مجهول.

قال العقيلي : حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، يَقُولُ مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو قَدْ رَأَيْتُهُ أَحَدَ الْكَذَّابِينَ. **الجرح والتعديل (٨ / ٣٩٠) الضعفاء الكبير(٤/ ٢٦٤) الضعفاء والمتروكون (٣ / ٣٥) ميزان الاعتدال(٣ / ٤٣٦)**

٣- فيه عبد الله بن لهيعة ضعيف ، وما سبق كاف في رد الحديث.

٢- " الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلًا " [١] .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٧/ ٤١٣ / ٢٢٧٥٠) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " الْأَبْدَالُ .....الحديث ، وقال فِيهِ: يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ الْوَهَّابِ كَلَامٌ غَيْرُ هَذَا، وَهُوَ مُنْكَرٌ يَعْنِى حَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، ومن طريقه أخرجه **ابن عساكر** في تاريخ دمشق (١ /٢٩٢) .

- والخلال في كرامات الأولياء (٣/٢) من طريق عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ به مرفوعا - والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٩٨/١٠٥/٢) من طريق عمر البزار، جليس حماد بن سلمة به مرفوعا، كلاهما (عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، وعمر البزار جليس حماد بن سلمة) عن الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، به مرفوعا.

= قلت إسناد الحديث ضعيف لما يلي :

١- الحديث مداره على " الحسن بن ذكوان " قال يحيى بن معين: الحسن بن ذكوان ضعيف، وقال بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: الحسن بن ذكوان ضعيف الحديث ليس بالقوى، وقال ابن عدي حدث يَحْيى بن سَعِيد عن الحسن بن ذكوان بأحرف ولم يكن عنده بالقوي، وَقَالَ أَحْمد أَحَادِيثه أباطيل ، وَقَالَ النَّسَائِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ ضَعِيف ،

١- أبو رجاء الكلبي وهو " روح بن المسيب" قال ابن عدي : يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة، وقَالَ يحيى ابن معين : صُوَيْلح ، وَقَالَ الرَّازِيّ : صَالح لَيْسَ بِالْقَوِيّ ، وَقَالَ ابْن حبَان : يروي عَن الثِّقَات الموضوعات ويقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَوْقُوفَات لَا تحل الرِّوَايَة عَنهُ وَلَا كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا للاختبار.

المجروحين (١/ ٢٩٩) الكامل في ضعفاء الرجال(٤/ ٥٨) الضعفاء والمتروكون (١ / ٢٨٩) ميزان الاعتدال (٢/ ٦١)

٢ – ثابت بن عياش الأحدب ، لم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر.

٣- «لَا يَزَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ، يَدْفَعُ اللهُ بِهِمْ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، يُقَالُ لَهُمُ الْأَبْدَالُ» ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوهَا بِصَلَاةٍ وَلَا بِصَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَبِمَ أَدْرَكُوهَا؟ قَالَ: «بِالسَّخَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ» [١] .

(١)أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨١/ ١٠٣٩٠) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا ثَابِتُ ابْنُ عَيَّاشٍ الْأَحْدَبُ، ثنا أَبُو رَجَاءٍ الْكَلْبِيُّ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَا يَزَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.....الحديث - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧٢/٤)

وقال غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدٍ، مَا كَتَبْنَاهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ ،

وفي معرفة الصحابة له (٤/ ١٧٧٥/ ٤٥٠٦).

= قلت إسناد الحديث ضعيف ، لما يلي :

١- أبو رجاء الكلبي وهو " روح بن المسيب" قال ابن عدي : يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة، وقَالَ يحيى ابن معين : صُوَيْلِح ، وَقَالَ الرَّازِيّ : صَالح لَيْسَ بِالْقَوِيّ ، وَقَالَ ابْن حبَان : يروي عَن الثِّقَات الموضوعات ويقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَوْقُوفَات لَا تحل الرِّوَايَة عَنهُ وَلَا كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا للاختبار.

المجروحين (١/ ٢٩٩) الكامل في ضعفاء الرجال(٤/ ٥٨) الضعفاء والمتروكون (١ / ٢٨٩) ميزان الاعتدال (٢/ ٦١)

٢ - ثابت بن عياش الأحدب ، لم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر.

٤- لَنْ تَخْلُوَ الأَرْضُ مِنْ ثَلاثِينَ مِثْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بِهِمْ تُغَاثُونَ وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ وَبِهِمْ تُمْطَرُونَ [١] .

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦١/ ٦٠٥) قال أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ بَطَرَسُوسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّاب بن عَطاء الْخَفَّافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبِي ﷺ قَالَ لَنْ تَخْلُوَ الأَرْضُ مِنْ ثَلاثِينَ..... الحديث ، وقال ابن حبان : عبد الرَّحْمَن بن مَرْزُوق بن عَوْف أَبُو عَوْف شيخ كَانَ بطرسوس يضع الحَدِيث لَا يحل ذكره إِلَّا على سَبِيل الْقدح فِيهِ.

= وله طريق ثاني:

- أخرجه الخلال في كرامات الأولياء (٣/ ٦) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: كَتَبَ لِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ التَّمِيلِيُّ، بِالْكُوفَةِ، يُذْكَرُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنُ زَيْدَانَ حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحُبُلِيِّ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَقِيلٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دخلت على النبي ﷺ فقال لي: يا أبا هريرة، يدخل علي من هذا الباب الساعة رجل من أحد،السبعة الذين يدفع اللَّهِ عز وجل ، عن أهل الأرض بهم ، فإذا حبشي قد طلع من ذلك الباب، أجدع على رأسه جرة من ماء فقال، رسول الله: هو هذا ، قال: فقال رسول الله ، ثلاث مرات: مرحبا بيسار ، مرحبا بيسار ، ثلاث مرات. قال: وكان يرش المسجد ويكنسه ، وكان على ماء للمغيرة بن شعبة.

= قلت الحديث من طريقيه موضوع :

ففي الطريق الأول :عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف الطرسوسى لا البزورى ، قال ابن حبان : يضع الحديث ، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ، وذكر الذهبي فيه كلام ابن حبان السابق ، وذكر له - الحديث الذي معنا - وقال وهذا كذب. **المجروحين (٢/ ٦١) الضعفاء والمتروكون (٢ / ٩٩) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٩)**

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص ١٦٦

= وفي الطريق الثاني :

- سيف بن عُمَر التميمي البرجمي ، ويُقال: السعدي، ويُقال: الضبي، ويُقال: الأسيدي، الكوفي صاحب كتاب"الردة والفتوح، قَالَ يحيى ضَعِيف الحَدِيث فلس خير مِنْهُ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ : مَتْرُوك الحَدِيث ، وَقَالَ النَّسَائِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ ضَعِيف، وَقَالَ ابْن حبَان: يروي الموضوعات عَن الْأَثْبَات وَقَالَ إِنَّه يضع الحَدِيث .

المجروحين (١/ ٣٤٦)الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ٥٠٧) الضعفاء والمتروكون (٢/ ٣٥).

٥- الْبُدَلاءُ أَرْبَعُونَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بِالشَّامِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ بِالْعِرَاقِ كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ بَدَّلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ فَإِذَا جَاءَ الأَمْرُ قُبِضُوا كُلُّهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ [١] .

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٧٨/ ١٣٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمد بن زهير بن الفضل الأُبُلِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَر بْنُ يَحْيى الأبلي، قَال: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ زَيْدَ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: الْبُدَلاءُ أَرْبَعُونَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بِالشَّامِ..... الحديث

- ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٥١/٣)
- وأخرجه الخلال في كرامات الأولياء (١/ ٢) من طريق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ النَّمَّارُ ، من أصله عن مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ به مرفوعا.

= **وله طريق ثاني** : - أخرجه الخلال في كرامات الأولياء (١/ ١) قال حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حَدَّثَنَا عمر بن محمد بن سعد الصابوني ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الوليد بن أيوب حدثني أبو عمر الغدائي ، حَدَّثَنَا أبو سلمة الخراساني عن عطاء عن أنس بن مالك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : الأبدال أربعون رجلا وأربعون إمرأة ، كلما مات رجل بدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت إمرأة بدل الله مكانها إمرأة . - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٢/٣)

= **وله طريق ثالث** : - أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٤٩/ ١٧٧٤) حدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمد بْن عَبد العزيز الدينوري ، حَدَّثَنَا عثمان بن الهيثم ، حَدَّثَنَا عوف عن الحسن، عَن أَنَس، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ بُدَلاءَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلاةٍ، ولاَ صِيَامٍ وَلَكِنْ بِسَخَاءِ الأَنْفُسِ وَسَلامَةِ الصُّدُورِ.

وقَالَ وهذا أَيضًا بهذا الإسناد ليس يعرف إلاَّ بابن عَبد العزيز الدينوري ، وللدينوري غير هذا من الأحاديث التي أنكرت عليه.

- وأخرجه الخلال في كرامات الأولياء (٣/ ٥) من طريق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّيْنُورِيُّ الضَّرَّابُ ، عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ به وزاد في آخره " والنصح للمسلمين". وأخرجه ابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/ ٧١٨ / ٨٩١) من طريق عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن الهمذاني عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ به مرفوعا.

= **قلت إسناد الحديث من طرقه السابقة ضعيف جدا ، لما يلي :**

=

=

ففي الطريق الأول : ١- العلاء بن زيد ، ويعرف بابن زيدل الثقفي، أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ، قَال عَلِيّ بْن المديني : كان يضع الحديث ، وقَال البُخارِيُّ ، والعقيلي ، وابن عدي : منكر الحديث ، وَقَال أبو حاتم : منكر الحديث، متروك الحديث ، وَقَال أَبُو داود والدَّارَقُطْنِيُّ : متروك الحديث، وَقَال ابْن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجبا.

الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٥) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٠) الكامل لابن عدي (٢ / ٢٧٤) الضعفاء والمتروكون (٢ / ١٨٧) ميزان الاعتدال(٣ / ٩٩)

٢- عمر بن يحيى بن نافع الأبلي ،- تلميذ العلاء بن زيد - لم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر.

الطريق الثاني فيه :

١- أبو عمر الغدائي ، لم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر.

٢- أبو سلمة الخراساني ، هو المغيرة بن مسلم السراج ، لم يسمع من عطاء بن أبي مسلم الخراساني شَيْئًا كما قَالَ أَبُو زُرْعَةَ. فالإسناد منقطع .

تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٩٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٢٣

٣- عطاء بن أبي مسلم الخراساني قد روى الحديث عن أنس ﷺ ولم يسمع منه ، قال أبو زرعة لم يسمع من أنس ، و قال يحيى بن معين لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي ﷺ . **جامع التحصيل ص ٢٣٨**

والطريق الثالث :

- مداره على " محمد بن عبد العزيز الدينوري " ضعيف ، ذكره ابن عدي، وذكر له مناكير، عن موسى بن إسماعيل، ومعاذ بن أسد، وطبقتهما، وكان ليس بثقة ، يأتي ببلايا ، وقال الذهبي منكر الحديث ضعيف ، وقال ابن حجر لكن ذكره الخليلي في تاريخ قزوين وقال لم يكن بذاك القوي.

ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٩) لسان الميزان (٥/ ٢٦١)

٦- قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي فِي كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُمِائَةٍ ، وَالْأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ ، فَلَا الْخَمْسُمِائَةٍ يَنْقُصُونَ وَلَا الْأَرْبَعُونَ ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخَمْسِمِائَةِ مَكَانَهُ ، وَأَدْخَلَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ مَكَانَهُمْ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنَا عَلَى أَعْمَالِهِمْ. قَالَ: «يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ ، وَيَتَوَاسُونَ فِيمَا آتَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ» (١) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨) قال حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَزَرِ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي فِي كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُمِائَةٍ ، وَالْأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ.....الحديث ،

- ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي ، في الموضوعات (١٥١/٣) ،

- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ /٣٠٢) من طريق أحمد بن عبد الله الخولاني عن سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ به مرفوعا.

وله طريق ثاني:

- أخرجه الخلال في كرامات الأولياء (٢/ ٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ ، يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الأبدال أربعون رجلا يحفظ الله بهم الأرض كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها.

= قلت : الحديث من طريقيه سنده ضعيف جدا لما يلي :

الطريق الأول فيه : ١- عبد الله بن هارون الصوري عن الأوزاعي.، قال الذهبي : لا يعرف ، والخبر كذب في أخلاق الأبدال . **ميزان الاعتدال (٢/ ٥١٦)**

٢- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو الأوزاعي الفقيه هو من الثقات لكن روايته عن الزهري فيها مقال ، قال ابن معين : ثقة ما أقل ما روى عن الزهري =

=

، وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين الأوزاعي في الزهري ليس بذاك ، قال يعقوب والأوزاعي ثقة ثبت في روايته عن الزهري خاصة شيء ، وقال الذهبي إمام ثقة ، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل . **ميزان الاعتدال(٢/ ٥٨٠) تهذيب التهذيب (٦/ ٢٤٢)**

والطريق الثاني فيه :

١- مُحَمَّد بن الْحَارِث الْحَارِثِيّ من أهل الْبَصْرَة يَرْوِي عَن مُحَمَّد بْن عبد الرَّحْمَن الْبَيْلَمَانِي قال ابن حبان: مُنكر الحَدِيث جدا، وقَالَ يحيى لَيْسَ بِشَيْء وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ مَتْرُوك الحَدِيث وَقَالَ الْأَزْدِيّ لَا يكْتب حَدِيثه، و قال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه، وتركه أبو زرعة.

المجروحين (٢/ ٢٩٣) الضعفاء والمتروكون (٣ / ٤٧) ميزان الاعتدال(٣/ ٥٠٤)

٢- محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ، قَالَ البُخارِيّ مُحَمد بن عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيُّ، عَنْ أبيه منكر الحديث وكان الحميدي يتكلم فيه. وكذا قال النسائي وقال ابن حبان : لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا ذكره فِي الْكتب إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب ، قال يحيى بن معِين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْبَيْلَمَانِي فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْء ، وقال بن عدي وَالأَحَادِيثُ الَّتي يَرْوِيهَا بْنِ الْبَيْلَمَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عنِ ابْنِ عُمَر، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَكُلُّ مَا رُوِيَ عنِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ فالبلاء فيه من بن الْبَيْلَمَانِيِّ، وَإذا رَوَى عنِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ مُحَمد بْنُ الْحَارِثِ هَذَا فجميعا ضعيفان مُحَمد بن الْحَارِثِ، وَابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ وَالضَّعْفُ عَلَى حَدِيثِهِمَا بَيِّنٌ.

المجروحين(٢/ ٢٦٤) والكامل لابن عدي(٧ / ٣٨٤) الضعفاء والمتروكون(٣ / ٧٥)

٧- قال رسول الله ﷺ : ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال الذين بهم قوام الدنيا وأهلها ،الرضا بالقضاء، والصبرعن محارم الله ،والغضب في ذات الله . (١)

(١)عزاه السيوطي إلى السلمي في كتاب سنن الصوفية – ولم أقف عليه – ثنا أحمد بن علي بن الحسن ثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي ثنا عبيد بن آدم عن أبيه عن أبي حمزة عن ميسرة بن عبد ربه عن المغيرة بن قيس عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال الذين بهم قوام الدنيا.....الحديث ، **وأخرجه الديلمي** في مسند الفردوس (٢/ ١٣٣/ ٢٢٧٦) من طريق ميسرة بن عبد ربه عن المغيرة بن قيس عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به مرفوعا

قلت إسناده موضوع من أجل :

١- ميسرة بن عبد ربه البصري ، قَالَ يحيى لَيْسَ بِشَيْء وَقَالَ البُخَارِيّ يَرْمِي ميسرَة بِالْكَذِبِ وَقَالَ ابْن حَمَّاد كَانَ كذابا وَقَالَ أَبُو دَاوُد أقرّ ميسرَة بِوَضْع الحَدِيث وَقَالَ النَّسَائِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ مَتْرُوك وَقَالَ أَبُو زرْعَة كَانَ يضع الحَدِيث وضعا قد وضع فِي فَضَائِل قزوين نَحْو أَرْبَعِينَ حَدِيثا وَكَانَ يَقُول إِنِّي أحتسب فِي ذَلِك ، وقال بن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل، وقال أبو داود: أقر بوضع الحديث.

الضعفاء والمتروكون (٣ / ١٥١) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٠)

٨- قَالَ رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَبْدَالَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِالْأَعْمَالِ، وَلَكِنْ يَدْخُلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَخَاوَةِ النَّفْسِ، وَسَلَامَةِ الصَّدْرِ، وَالرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ» (١)

(١) أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٣٦ / ٧١) قال ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، ثنا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال إِنَّ أَبْدَالَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِالْأَعْمَالِ، وَلَكِنْ يَدْخُلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ.....الحديث

- والبيهقي في الشعب له (١٣/ ٣١٧/ ١٠٣٩٤) من طريق ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عن مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى به مرفوعا.

= قلت هذا الإسناد ضعيف جدا ، لما يلي :

١- صالح بن بشير أبو بشر المرى الواعظ الزاهد. ضعفه ابن معين، والدارقطني.

وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث.

وقال الفلاس: منكر الحديث جدا. وَقَالَ عَمْرو بن عَليّ هُوَ رجل صَالح مُنكر الحَدِيث جدا يحدث عَن أَقوام ثِقَات بِأَحَادِيث مَنَاكِير وقال النسائي : متروك. وقال البخاري : منكر الحديث. **المجروحين (١/ ٣٧٢) الكامل لابن عدي(٣/ ٩٣) الضعفاء والمتروكون (٢ / ٤٦) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٠)**

٩- لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « فِيهِمُ الْأَبْدَالُ ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ، وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ» (١)

(١)أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٦٥/ ١٢٠) قال حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ، سَبُّوا أَهْلَ الشَّامِ، فَأَخْرَجَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَأْسَهُ مِنْ تُرْسٍ ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ مِصْرَ أَنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ، لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «فِيهِمُ الْأَبْدَالُ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ، وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ»

- ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ /٢٩٠)

ومن طريق هشام بن عمار عن عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ به مرفوعا.

قلت : هذا الإسناد ضعيف جدا ، لما يلي :

= مداره على عمرو بن واقد القرشي الدمشقي . سكن دمشق، يُكَنَّى أبا حفص ، قال أبو مسهر ودحيم : ليس بشئ . وقال البخاري : منكر الحديث، وَقَالَ ابْن حبَان يقلب الْأَسَانِيد ويروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير فَاسْتحقَّ التّرْك ، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه، وقال النَّسَائِيّ والدارقطني : متروك.

المجروحين (٢/ ٧٧) الكامل لابن عدي(٦ / ٢٠٧) الضعفاء والمتروكون(٢ / ٢٣٣)

ميزان الاعتدال(٣/ ٢٩١)

١٠- قال رسول الله ﷺ: ستكون دمشق أكثر المدن أبدالا وزهادا وأكثرها مساجد وهي لأهلها معقل وأكثر المدن أهلا وأكثرها مالا ورجالا. (١)

(١)أخرجه أبو الحسن الربعي في فضائل الشام ودمشق (٤٤/ ٧٥) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الإمام حدثنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الرازي حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الخطاب حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن واثلة بن الأسقع ﷺ قَالَ : قال رسول الله ﷺ: ستكون دمشق أكثر المدن أبدالا.....الحديث – ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/ ٢٨٦) ، ومن طريق سعيد بن الحسن الأصبهاني عن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ومن طريق ابن يعقوب إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن أحمد بن إبراهيم به مرفوعا.

= قلت : هذا الإسناد ضعيف ، لما يلي :

– مداره على (محمد بن إبراهيم) تفرد بروايته ، وهو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى أبو عبد الله الغساني ، فهو مجهول الحال ، ترجم له ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . **تاريخ دمشق (٢/ ٢٨٦)**

ويظهر من أحاديثه التي يرويها عن الثقات أنه منكر الحديث – كهذا الحديث – كما قال الألباني . **تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق ص٤٣**

– قال ﷺ «سَيَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ، فَإِذَا سَمِعَ بِذَلِكَ النَّاسُ أَتَاهُ أَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا فَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ وَيَغْنَمُونَ غَنِيمَةً وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ، فَيَقْسِمُ بَيْنَهُمْ فَيْئَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ» [1]

---

(١)أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ١٩٥٤/١٧٠) قال أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَه.....الحديث

– وأبو داود في سننه / كتاب المهدي / باب / (٤/ ٤٢٨٦/١٠٧) من طريق مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عن أبيه به ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ : «تِسْعَ سِنِينَ» ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «سَبْعَ سِنِينَ» .

قلت : هذا الإسناد ضعيف ، لما يلي :

١– فيه راو مبهم غير معروف ، فقد رواه صالح أبي الخليل وهو (صالح بن أبي مريم) عن صاحب له . **وقد جاء في بعض الروايات تسمية (المبهم) بأنه مجاهدا ، فقد أخرجه** إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ١٩٥٥/١٧٠) أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مِثْلَ ذَلِكَ سَوَاءً .

– وأبو يعلى في المسند (١٢/ ٣٦٩/ ٦٩٤٠) من طريق وَهْبُ بْنُ جَرِير عَنْ هِشَامٍ به ،

– ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/ ٦٧٥٧/١٥٨)

= **وقد جاء في رواية أخرى تسميته بأنه (عبد الله بن الحارث)** – فقد أخرجه أبو داود في سننه / كتاب المهدي / باب / (٤/ ٤٢٨٨/١٠٨) قال حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا =

=

عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ مُعَاذٍ أَتَمُّ يقصد (معاذ بن هشام).

- والطبراني في المعجم الأوسط (٩/ ٩٤٥٩/١٧٥) من طريق عفان ، مختصرا، وقال الطبراني لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ .
- وفي الكبير (٢٣/ ٦٥٦/٢٩٥) من طريق سَهْلُ بْنُ تَمَامِ بْنِ بَزِيعٍ ، مختصرا
- والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٨٣٢٨/٤٧٨) من طريق عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ ، وسكت عنه الحاكم ، وضعفه الذهبي بأبي العوام .

ثلاثتهم عن أبي العوام مرفوعا به .

وهو عمران بن داوَر القطان البصري استشهد به البخاري ، وحدث عنه عفان ووثقه. وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وأحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان، وضعفه يحيى ابن معين والنسائي . **معرفة الثقات (٢/ ١٨٩) الكامل لابن عدي(٦ / ١٦٢) الضعفاء والمتروكون(٢ / ٢٢٠) ميزان الاعتدال(٣/ ٢٣٦)**

= **قلت** وإن زال الإبهام عن الراوي بالطرق السابقة ، فلم يزل الحديث إسناده ضعيفا ، من أجل عنعنة قتادة في جميع الطرق السابقة ، فلم يصرح فيها بالسماع أو التحديث، وأيضا من أجل الاختلاف عليه في إسناده ، فقد وقع الاختلاف على **وجوه : الأول:** قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة رضي الله عنها – كما في **الرواية الأولى – وهو رواية هشام الدستوائي عنه.**

الثاني: مثله إلا أنه سمى الصاحب بـ (عبد الله بن الحارث) كما عند أبي داود والطبراني والحاكم .

الثالث: مثله إلا أنه سماه (مجاهدا) كما عند ابن حبان وأبي يعلى . والله أعلم

- وأحمد في المسند (٤٤/ ٢٦٦٨٩/٢٨٦)عن عَبْدُ الصَّمَدِ، وَحَرَمِيٌّ بن عمارة عن هِشَامٌ به ، وفي أخره « مُكْثُ تِسْعَ سِنِينَ» قَالَ حَرَمِيٌّ: «أَوْ سَبْعَ»

القسم الثاني : الأحاديث الموقوفة :

١- حديث حذيفة ﷺ [١]

(١)أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٠٢/١٠٦/٢) قال حدثني أبي قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمود بن لبيد، عن حذيفة بن اليمان قال : الأبدال بِالشَّام وهم ثَلَاثُونَ رجلا على منهاج إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَام كلما مَاتَ رجل أبدل الله مَكَانَهُ آخر فالعصب بالعراق أَرْبَعُونَ رجلا كلما مَاتَ رجل أبدل الله مَكَانَهُ آخر عشرُون مِنْهُم على اجْتِهَاد عِيسَى بن مَرْيَم عَلَيْهِ السَّلَام وَعِشْرُونَ مِنْهُم قد أُوتُوا مَزَامِير آل دَاوُد.

قلت إسناد الحديث من هذا الطريق ضعيف جدا ، وذلك لما يلي :

١- علي بن الحسن بن بشير بن هارون الترمذي ، - والد الحكيم الترمذي - ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . **تاريخ بغداد (١٣/ ٢٩٨)**

٢- وسليمان، شيخ علي بن الحسن، فلم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر .

٣ - إِسْحَاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة وَاسم أبي فَرْوَة كيسَان أَبُو سُلَيْمَان الْمَدِينِيّ قَالَ أَحْمد لَا يحل عِنْدِي الرِّوَايَة عَنهُ وَقَالَ عَليّ هُوَ مُنكر الحَدِيث وَقَالَ يحيى لَيْسَ بِشَيْء كَذَّاب وَقَالَ البُخَارِيّ تَرَكُوهُ وقال أبو زرعة وَالفلاس وَالنَّسَائِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ مَتْرُوك الحَدِيث. **الضعفاء والمتروكون (١/ ١٠٢) ميزان الاعتدال (١/ ١٩٣)**

٢- حديث أبي الدرداء ﷺ (١)

(١)أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٠٠/١٠٦/٢) قال حدثنا بذلك عبد الرحيم ابن حبيب الفريابي ثنا داود بن محمد عن ميسرة عن أبي عبد الله السامي عن مكحول عن أبي الدرداء ﷺ قال: إن الْأَنْبِيَاء عَلَيْهِم السَّلَام كَانُوا أوتاد الأَرْض فَلَمَّا انْقَطَعت النُّبُوَّة أبدل الله تَعَالَى مكانهم قوما من أمة أَحْمد يُقَال لَهُم الآبدال لم يفضلوا النَّاس بِكَثْرَة صَوْم وَلَا صَلَاة وَلَا تَسْبِيح وَلَكِن بِحسن الْخلق وبصدق الْوَرع وَحسن النِّيَّة وسلامة قُلُوبهم لجَمِيع الْمُسلمين والنصيحة لله تَعَالَى ابْتِغَاء مرضاته بصبر وحلم ولب وتواضع فِي غير مذلة فهم خلفاء من الْأَنْبِيَاء قوم اصطفاهم الله تَعَالَى لنَفسِهِ واستخلصهم بِعِلْمِهِ لنَفسِهِ وهم أَرْبَعُونَ صديقا مِنْهُم ثَلَاثُونَ رجلا على مثل يَقِين إِبْرَاهِيم خَلِيل الرَّحْمَن بهم تدفع المكاره عَن أهل الأَرْض والبلايا عَن النَّاس وبهم يمطرون وبهم يرْزقُونَ لَا يَمُوت الرجل مِنْهُم أبدا حَتَّى يكون الله تَعَالَى قد أنشأ من يخلفه وَلَا يعلنون شَيْئا وَلَا يُؤْذونَ من تَحْتهم وَلَا يتطاولون عَلَيْهِم وَلَا يحقرونهم وَلَا يحسدون من فَوْقهم وَلَا يحرصون على الدُّنْيَا

لَيْسُوا بمتماوتين وَلَا متكبرين وَلَا متخشعين أطيب النَّاس خَبرا وأورعهم أنفسا طبيعتهم السخاء وصفتهم السَّلامَة من دَعْوَى النَّاس قبلهم لَا تتفرق صفتهمْ لَيْسُوا الْيَوْم فِي حَال خشيَة وَغدا فِي حَال غَفلَة وَلَكِن مداومين على حَالهم وهم فِيمَا بَينهم وَبَين رَبهم لَا تتدركهم الرّيح العاصف وَلَا الْخَيل المجراة قُلُوبهم تصعد فِي السَّمَاء ارتياحا إِلَى الله تَعَالَى واشتياقا إِلَيْهِ قدما فِي اشتياق الْخيرَات {أُولَئِكَ حزب الله أَلا إِن حزب الله هم المفلحون} قلت يَا أَبَا الدَّرْدَاء مَا شَيْء أثقل عَليّ من هَذِه الصّفة الَّتِي وصفتها فَكيف لي بِأَن أدْركهَا قَالَ لَيْسَ بَيْنك وَبَين أَن تكون فِي أَوسط ذَلِك إِلَّا أَن تبغض الدُّنْيَا فَإِذا أبغضت الدُّنْيَا أقبل عَلَيْك حب الْآخِرَة وبقدر مَا تزهد فِي الدُّنْيَا تحب الْآخِرَة وبقدر مَا تحب الْآخِرَة تبصر مَا ينفعك وَمَا يَضرك فَإِذا علم الله صدق الطّلب من عَبده أفرغ عَلَيْهِ السداد واكتنفه بعصمته وتصديق ذَلِك فِي كتاب الله الْعَزِيز {إِن الله مَعَ الَّذين اتَّقوا وَالَّذين هم محسنون} فَنَظَرْنَا فِي ذَلِك فَمَا تلذذ المتلذذون بِشَيْء أفضل من حب الله تَعَالَى وَطلب مرضاته

= قلت إسناد الحديث موضوع من أجل:

١- ميسرة بن عبد ربه البصري ، كذاب وضاع . وقد سبقت ترجمته في حديث معاذ بن جبل ﷺ رقم (٧) .

٣ – حديث عمر بن الخطاب ﷺ [١]

(١)**ورد من طريقين :**

الأول : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٢٩٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن محمد وطلحة وسهل بإسنادهم قالوا ثم رجع عمر إلى صرار يعني من تشييع أهل القادسية ثم دخل منه إلى المدينة ومضى سعد إلى زرود وقد كتب عمر إلى أبي عبيدة قبل ذلك إذا فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق فإنه قد ألقي في روعي أنكم ستفتحونها ثم تدركون إخوانكم فتنصرونهم على عدوهم وأقام عمر بالمدينة لمرور الناس به وذلك أنهم ضربوا إليه من بلدانهم فجعل إذا سرح قوما إلى الشام قال ليت عن الأبدال هل مرت بهم الركاب أم لا وإذا سرح قوما إلى العراق قال ليت شعري كم في هذا الخير من الأبدال .

الثاني : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٢٩٦) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر أنا أحمد بن عبد الله نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن أبي عمر وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال كان الشام قد أسكن فإذا أقبل جند من اليمن وممن بين المدينة واليمن فاختار أحد منهم الشام قال يعني عمر يا ليث شعري عن الأبدال هل مرت بهم الركاب .

قلت وإسناد الحديث من طريقيه شديد الضعف ، لما يلي :

١– شعيب بن إبراهيم ، كوفي ، مجهول ، قَالَ ابنُ عَدِي وَشُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا لَهُ أَحَادِيثُ وَأَخْبَارٌ، وَهو ليس بذلك المعروف ومقدار ما يروي من الحديث وَالأَخْبَارِ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ وَفِيهِ بَعْضُ النَّكِرَةِ لأَنَّ فِي أَخْبَارِهِ وَأَحَادِيثِهِ مَا فِيهِ تَحَامُلٌ عَلَى السَّلَفِ **الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٦) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٥)**

٢ – سيف بن عمر التميمي ، ضعيف جدا وقد سبقت ترجمته في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ رقم (٤) ٣– شيخ سيف بن عمر ، أبو عمر ، لم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر.

٤- حديث علي بن أبي طالب ﷺ [١]

(١)ورد موقوفا من عدة طرق وهي كما يلي :

الأول : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٣٣٩) وأخبرنا أبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي وأبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قالا أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون قالا أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن عليا قال بصفين وأهل العراق يسبون أهل الشام فقال يا أهل العراق لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا فإن فيهم رجالا كارهين لما ترون وإنه بالشام يكون الأبدال .

= ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٢/ ١١١/ ٤٨٥) وقال (إِسْنَاده صَحِيح)

= **قلت** : الحديث من هذا الطريق رجاله ثقات، وإسناده صحيح ، وابن شهاب صرح بالسماع .

الثاني: أخرجه الحاكم في المستدرك وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " ووافقه الذهبي (٨٦٥٨/٥٩٦/٤) أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ، وَسُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالُ، وَسَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ سَيْبًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُغْرِقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ قَلُّوا، وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ كَثُرُوا، أَمَارَتُهُمْ أَوْ عَلَامَتُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ يُقَاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ بِالْمُلْكِ، فَيَقْتَتِلُونَ وَيُهْزَمُونَ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ فَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ إِلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ»

=

=

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٣٣٥) من طريق أبي شريح عن الحارث بن يزيد به موقوفا .

= **قلت الحديث** من هذا الطريق رجاله ثقات وإسناده صحيح . قال العلامة الألباني : ورواه الحارث بن يزيد المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي المصري فوقفه على علي، ولم يرفعه"، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي. قلت:(الألباني) وهو كما قالا موقوفاً. **سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/ ٣٢٠) بتصرف**

الثالث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٢٩٧) قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي عن أبي الفرج سهل بن بشر الإسفرايني أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال أنا الحسن بن رشيق نا أبو علي الحسين بن حميد العكي نا زهير بن عباد نا الوليد بن مسلم عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني أن علي بن أبي طالب قال الأبدال من الشام والنجباء من أهل مصر والأخيار من أهل العراق

= **قلت والحديث إسناده ضعيف ، لما يلي :**

١ – الحسين بن حميد بن موسى بن المبارك، أبو عليّ العكّيّ ثم المِصْريُّ،

قَالَ ابن يونس: ليس بالقوي ، وقال الدارقطني لين ، قال الذهبي : ضعف .

سؤالات حمزة للدارقطني ص ٢٠٥ المغني في الضعفاء ص ١٧٠

٢– الانقطاع بين عياش بن عباس وبين الإمام علي ﷺ ، فعياش بن عباس القتباني الحميري أبوعبد الرحيم ، ويُقال: أَبُو عَبْد الرحمن، المِصْرِي ، والد عَبد الله بن عياش بْن عباس لم يسمع من علي ﷺ . **تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٥٥)**

الرابع : أخرجه الخلال في كرامات الأولياء (٥/ ١٤) قال أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ الْجُرَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ علي – ﷺ عَنْهُ ، قال : قبة الإسلام الكوفة ، والهجرة بالمدينة ، والنجباء بمصر ، والأبدال بالشام ، وهم قليل. قال كعب: والأبدال قليلون.

=

=

وأَخْرَجَهُ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٣٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ بِهِ.

= قلت وإسناد الحديث ضعيف ، لما يلي :

١- فيه عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف . **ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٥)**

٢- الانقطاع بين سعيد بن أبي هلال وعلي بن أبي طالب ﷺ فلم يسمع منه .

تهذيب الكمال (١١/ ٩٤)

<u>الخامس</u> : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ٣٣٦) أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا أنا محمد بن علي المقرئ أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد أنا ابي أبو طالب علي بن محمد أنا أبو عمرو محمد بن مروان القرشي نا زياد بن يحيى أبو الخطاب نا أبو داود الطيالسي عن الفرج بن فضالة نا عروة بن رويم اللخمي عن رجاء بن حيوة عن الحارث بن حرمل عن علي بن أبي طالب قال لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال وقال لي الحارث يا رجاء اذكر لي رجلين صالحين من أهل بيسان فإنه بلغني أن الله تعالى اختص أهل بيسان برجلين من الأبدال لا يموت واحد إلا جعل مكانه واحد ولا تذكر لي منهما متماوتا ولا طعانا على الأئمة فإنه لا يكون منهما الأبدال.

= قلت وإسناد الحديث ضعيف ، لما يلي :

١- الفرج بن فضالة أبو فضالة ، ضعيف الحديث وقال ابن حبان : كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيلْزق الْمُتُون الْوَاهِيَة بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَة لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ.

الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٥) الجرح والتعديل (٧ / ٨٥) المجروحين(٢ / ٢٠٦)

٢- الحارث بن حرمل ، (مجهول الحال) فقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . **الجرح والتعديل (٣ / ٧٢)**

٥- حديث أنس بن مَالك ﷺ (١)

(١)أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢/١٠٦/٢٩٩) قال حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الأيلي ثنا العلاء بن زيد عن أنس بن مَالك ﷺ قَالَ البدلاء أَرْبَعُونَ رجلا اثْنَان وَعِشْرُونَ بِالشَّام وَثَمَانِية عشر بالعراق وَكلما مَاتَ وَاحِد بدل آخر فَإِذا كَانَ عِنْد الْقِيَامَة مَاتُوا كلهم.

= قلت وإسناد الحديث ضعيف ، من أجل :

١- عمر بن يحيى بن نافع الأيلي (متهم بسرقة الحديث اتهمه ابن عدي) - هكذا قال ابن حجر في اللسان - وابن عدي، لم يجزم في " الكامل" بثبوت تهمة سرقة الحديث لعمر بن يحيى الأيلي بل ذكرها بصيغة التضعيف ؛ فقال: وهذا الحديث يقال: إنه حديث يحيى بن بسطام ، وإن الباقين الذين رووه - ومنهم عمر بن يحيى الأيلي- عن جارية سرقوه منه. أهـ.

الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٣٤) لسان الميزان (٤/ ٣٣٨)

٢- العلاء بن زيد ضعيف، وقد سبقت ترجمته في حديث أنس بن مَالك ﷺ رقم (٥)

القسم الثالث : الأحاديث المرسلة

١- مرسل الحسن البصري (١)

٢- مرسل عطاء بن أبي رباح (٢)

---

(١)أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٠١/١٠٦/٢) قال حدثني أبي قال : حدثنا عبد العزيز بن المغيرة البصري قال حدثنا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ عن الحسن ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ بُدَلَاءَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلَاةٍ، وَلَا صَوْمٍ، وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ» - **وابن أبي الدنيا** في **كتاب الأولياء** (٢٨ /٥٨) **من طريق** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عن صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، **والبيهقي في الشعب** (١٣/ ٣١٦/ ١٠٣٩٣) من طريق يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عن صَالِحٌ الْمُرِّيُّ به مرسلا.

= قلت إسناد الحديث ضعيف جدا ، لما يلي :

١- صالح بن بشير المري - وعليه مدار الحديث - ضعيف جدا . سبقت ترجمته في حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ رقم (٨).

(٢)في سؤالات الأجري لأبي داود (١ / ١٧٨ /٢٠٤) سئل أبو داود عن عنبسة بن عبد الواحد القرشي ، قال : سمعت محمد بن عيسى يقول : كنا نرى أنه من الأبدال حتى سمعنا أن الأبدال من الموالي . ثنا أبو داود ، نا محمد بن عيسى بن الطباع ، نا ابن فضيل عن أبيه عن الرحال بن سالم عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ الأبدال من الموالي ولا يبغض الموالي إلا منافق .

- وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢ /٤٧/ ٢٧٦٦) وقال : الخبر منكر . وذكره السيوطي في الجامع الصغير(٣٠٣٧/١٨٢/١) ، ورمز له بالضعف .

= قلت إسناد الحديث ضعيف جدا ، لما يلي :

١- الرجال بن سالم ، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا ، فقد ذكره الذهبي وقال : عن عطاء، لا يدرى من هو، والخبر فمنكر.

ميزان الاعتدال (٢ /٤٧)

٢- إرسال عطاء بن أبي رباح .

٣- مرسل بكر بن خنيس [١]

(١) **أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء** (٢٨ /٥٩) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، يَرْفَعُهُ قَالَ: «عَلَامَةُ أَبْدَالِ أُمَّتِي أَنَّهُمْ لَا يَلْعَنُونَ شَيْئًا أَبَدًا»

وفي كتاب **الصمت له** (٢٠٤ /٣٧٣)

= **قلت إسناد الحديث ضعيف جدا ، لما يلي :**

١- بكر بن خنيس الْكُوفِي ، ضعيف جدا ، قَالَ يحيى لَيْسَ بِشَيْء وَقَالَ مرّة ضَعِيف الحَدِيث وَقَالَ مرّة شيخ صَالح لَا بَأْس بِهِ إِلَّا إنه كَانَ يروي عَن ضعفاء ، وَقَالَ السَّعْدِيّ كَانَ يروي كل مُنكر وَقَالَ النَّسَائِيّ ضَعِيف ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ مَتْرُوك ، وقال أبو حاتم: صالح ليس بقوى، وقال ابن حبان: يروى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.

الضعفاء والمتروكون (١/ ١٤٨) ميزان الاعتدال (٢ /٣٤٤)

٢- إرسال بكر بن خنيس ، فإنه ليس بصحابي .

قال الألباني: وهذا المتن منكر دون شك أو ريب ، بل هو موضوع ، فإن اللعن، قد صدر منه ﷺ أكثر من مرة ، وقد أخبر عن ذلك هو نفسه ﷺ في غير ما حديث، فهل الأبدال أكمل من رسول الله ﷺ ؟ ! **سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٦٧/٣)**

المبحث الثالث

أقوال العلماء في الأحاديث قبولا وردا

أقوال العلماء في أحاديث الأبدال

يتبين لنا مما سبق ذكره في المبحث السابق ، أن الأحاديث الواردة في الأبدال سواء المرفوعة ، أو الموقوفة ، أو المرسلة ، لم يسلم منها حديث ، لا من جهة الإسناد ، ولا من جهة المتن ، أي من الناحتين الإسنادية والمتنية ،– سوى حديث علي ﷺ الموقوف – فنجد الحديث جاء مرفوعا ومن طرق متعددة ، وجاء موقوفا ومن طرق متعددة ، وعن نفس الصحابي ، والاختلاف في عددهم وصفاتهم مما يزيد المتن اضطرابا واختلافا ، فكلها تدور في فلك الضعيف وما دونه ، وقد تباينت كلمة أعلام المحدثين ، حول أحاديث الأبدال قبولا وردا ، وتصحيحا وتضعيفا ، فشأنهم في ذلك شأن غيرهم ، كاختلاف الفقهاء في حكم المسألة ، والمفسرون في تفسير الآية أو تأويلها، وذلك راجع إلى اختلاف مناهجهم في التعامل مع قواعد الجرح والتعديل ، ومراتبهما وألفاظهما، فكل إمام له منهجه الذي قد يتفق مع غيره فيه، وقد يخالفه فيصبح منهجا خاصا به ، وهنا قد اختلف الأئمة في الحكم على هذه الأحاديث ، ففريق منهم قال بتضعيفها وردها، ومنهم من تشدد وبالغ في الحكم عليها بالوضع ، أوبأنها لا أصل لها ، واقتفى أثر هؤلاء بعض الأئمة وساروا على منهجهم ، وفريق ثان تساهل في الحكم عليها وقال بتصحيحها وقبولها ، حتى وصل إلى القول بتواتر هذه الأحاديث أيا كان نوع التواتر ، وقد شايعه بعض الأئمة على ذلك ، وهنا نورد أقوال كل فريق كما يلي :

أولا : الذين قالوا بتضعيفها وردها .

١- **الإمام ابن الجوزي ت٥٩٧هـ** : قد ذكر منها أربعة أحاديث لـ (أنس ابن مالك وابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم) وحكم عليها ، فقال : لَيْسَ فِي هَذِه الأحاديث شئ يَصح [١]. (١)

٢- **الإمام ابن تيمية ت ٧٢٨ هـ** قال : كل حديث يروى عن النبي ﷺ في عدة الأولياء ، والأبدال، والنقباء، والنجباء، والأوتاد، والأقطاب ، مثل أربعة، أو سبعة، أو اثني عشر، أو أربعين، أو سبعين، أو ثلاثمائة، أو ثلاثمائة وثلاثة عشر، أو القطب الواحد، فليس في ذلك شيء صحيح عن النبي ﷺ، ولم ينطق السلف بشيء من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال، وروي فيهم حديث أنهم أربعون رجلا، وأنهم بالشام، وهو في المسند من حديث علي كرم الله وجهه ، وهو حديث منقطع ليس بثابت.

وزاد في مجموعة الرسائل له : وأما الأسماء الدائرة على ألسنة كثير من النساك والعامة مثل الغوث الذي يكون بمكة والأوتاد الأربعة والأقطاب السبعة والأبدال الأربعين والنجباء الثلاثمائة فهذه الأسماء ليست موجودة في كتاب الله ولا هي أيضاً مأثورة عن النبي ﷺ لا بإسناد صحيح ولا ضعيف محتمل إلا لفظ الأبدال فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الإسناد عن علي بن أبي طالب مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: " إن فيهم – يعني أهل الشام – الأبدال أربعين رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجل " ولا توجد هذه الأسماء في كلام السلف[٢]..

(١) الموضوعات له (٣/ ١٥٢) وقد تابعه وسار على منهجه في الحكم ابن تيمية وتلميذه ابن القيم

(٢) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ص١٢ ومجموع الفتاوى (١١ / ٤٣٣) ومنهاج السنة النبوية (٩٤/١) ومجموعة الرسائل (٤٧/١)

٣- **الإمام ابن القيم ت ٧٥١هـ** قال : وَمِنْ ذَلِكَ أَحَادِيثُ الأَبْدَالُ وَالأَقْطَابُ وَالأَغْوَاثُ وَالنُّقَبَاءُ وَالنُّجَبَاءُ وَالأَوْتَادُ كُلُّهَا باطلة عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَأَقْرَبُ مَا فِيهَا "لا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الْبُدَلاءَ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلا آخَرَ" ذَكَرَهُ أَحْمَدُ وَلا يَصِحُّ أَيْضًا فَإِنَّهُ مُنْقَطِعٌ(١).

٤- **الحافظ ابن رجب الحنبلي ٧٩٥هـ** قال : وقد رويت أحاديث كثيرة في الأبدال لا تخلو من ضعف في أسانيدها، وبعضها موضوع ، ولكن ليس فيها ذكر الشام ، فلم نذكرها لذلك، وفي بعضها أن أعمالهم أنهم يعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إِلَى من أساء إليهم، ويواسون فيما أتاهم الله عز وجل. وقد رُوي ذكر الأبدال عن الحسن وقتادة وغيرهم من السَّلف(٢).

٥- **الإمام السخاوي ت٩٠٢ هـ** ، قال: حديث الأبدال ، له طرق عن أنس ﷺ مرفوعا بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة، ومما يتقوى به هذا الحديث – يقصد حديث علي ﷺ الموقوف– ويدل لانتشاره بين الأئمة قول إمامنا الشافعي رحمه اللَّه في بعضهم: كنا نعده من الأبدال. وقول البخاري في غيره: كانوا لا يشكون أنه من الأبدال ، وكذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنهم من الأبدال(٣).

٦- **الإمام الملا القاري ت ١٠١٤هـ قال:** وَمِنْ ذَلِكَ أَحَادِيثُ الْأَبْدَالِ وَالْأَقْطَابِ وَالْأَغْوَاثِ وَالنُّقَبَاءِ وَالنُّجَبَاءِ وَالْأَوْتَادِ كُلُّهَا بَاطِلَة عَن رَسُول الله ﷺ وَأقرب مَا فِيهَا لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمِ الْبُدَلَاءَ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ ذَكَرَهُ أَحْمَدُ وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا فَإِنَّهُ مُنْقَطِعٌ (٤).

(١) المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص١٣٦
(٢) مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي (٢١٩/٣)
(٣) المقاصد الحسنة ص٤٣-٤٥
(٤)الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ص٤٩١

٧- **الإمام الصنعاني ت ١١٨٢هـ** ، قال : فهذه الأحاديث في الأبدال وفي صحتها عند أئمة الحديث مقالٌ[١] .

٨- **العلامة الألباني ت ١٤٢٠هـ** ، فقد حكم على بعض الأحاديث بالضعف ، وبعضها بالضعيفة جدا، والبعض الآخر بالوضع ثم قال : لا يصح منها شيءٌ، وألفاظها مختلفة جدًا، بحيث لا يمكن القول بأن متنًا معينًا منها حسن لغيره". وقال أيضًا : غاية ما في الأمر، أن هذه الروايات وغيرها مما روي تلتقي كلها على الاعتراف بوجود الأبدال ، ويشهد لذلك استعمال أئمة الحديث كالشافعي وأحمد والبخاري وغيرهم لهذا اللفظ ، فنجدهم كثيرًا ما يقولون: فلان من الأبدال[٢].

٩- **الشيخ محمد رشيد رضا ت ١٣٥٤هـ** ، قال : اعلم أن هذه الأحاديث باطلة رواية ودراية سندًا ومتنًا وإنما راجت في الأمة بعناية المتصوفة والحق أنه لا يصح منها شيء وأحاديث الأبدال اشترك فيها المتصوفة، والشيعة، والباطنية ورواة الإسرائيليات ككعب الأحبار وغيره من أصحاب الترهات دون أهل الأحاديث الصحائح[٣].

١٠- **الشيخ شعيب الأرنؤوط** ، قال : وأحاديثُ الأبدال التي رويت عن غير واحدٍ من الصحابة، أسانيدُها كُلها ضعيفة لا يَنْتَهِضُ بها الاستدلالُ في مثل هذا المطلب[٤].

(١) الإنصاف في حقيقة الأولياء ص٥٩
(٢) السلسلة الضعيفة (٥٢٠/٥)
(٣) مجلة المنار (٧٤٨/٢٧) بتصرف
(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٨٩٦/٢٣١/٢)

ثانيا : الذين قالوا بتصحيحها وقبولها.

١- **الإمام الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ** ، فقد صحح حديث علي بن أبي طالب ﷺ – الموقوف – وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، ووافقه الذهبي(١) .

٢- **الضياء المقدسي ت ٦٤٣هـ** : فقد صحح حديث علي بن أبي طالب ﷺ – الموقوف – وقال (إِسْنَاده صَحِيح) (٢).

٣- **أبو عبد الله بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ** ، فقد ذكر حديث عبادة ابن الصامت ﷺ عند أحمد في المسند ، وَحكى عبد الله بن الإمام عَن أبيه أن هَذَا الحَدِيث مُنكر تفرد بِهِ الْحسن ابْن ذكوان ، قَالَ ابْن كثير وَهُوَ كَمَا قَالَ فِيهِ الْعجب أن عبد الْوَهَّاب بن عَطاء هَذَا روى لَهُ مُسلم وَتكلم فِيهِ غير وَاحِد من الأئمة مِنْهُم أَحْمَد بن حَنْبَل، وَقَالَ البُخَارِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ عِنْدهم، وأما شيخه الْحسن بن ذكوان فروى لَهُ البُخَارِيّ وَضَعفه الأكثرون حَتَّى قَالَ أَحْمَد أحاديثه أباطيل ، وأما عبد الْوَاحِد ابْن قيس هَذَا وَهُوَ السّلمِيّ أبو حَمْزَة الشَّامي وثقه الْعجلِيّ وَابْن معِين وأبو زرْعَة الدِّمَشْقِي وَضَعفه آخَرُونَ ، **قلت** : (الزركشي) وَلَا يخفى مَا فِيهِ من التحامل فَإِن رِجَاله مُخْتَلف فيهم فَهُوَ **حسن** على رَأْي جمَاعَة من الأئمة ، ثم ذكر له شاهدا من حديث ابن مسعود ﷺ عند أبي نعيم في الحلية(٣) .

٤- **جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ** ، فقد تكلم على هذه الأحاديث في كتابيه ، الجامع الصغير ، والخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والإبدال ، ضمن كتابه الحاوي ، والأول نرى فيه أن الحكم على أحاديث

(١) المستدرك (٤/٥٩٦/٨٦٥٨) وسبق تخريجه في الطريق الثاني ص٢٩

(٢)الأحاديث المختارة (٢/ ١١٢/ ٤٨٦) وسبق تخريجه في الطريق الأول ص٢٩

(٣) التذكرة في الأحاديث المشتهرة ص ١٤٢- ١٤٤ بتصرف

الأبدال اشتمل على التصحيح والتحسين والتضعيف ، بل الموضوع حين أقر السيوطي ذكر ابن الجوزي أحاديث الأبدال في الموضوعات له ، ولم يتعقبه فيها ، وهذا مما أوقع السيوطي في تناقض حين تصدى لمن أنكر هذه الأحاديث ، وحمل لواء الدفاع عنها وتصحيحها ، والثاني به حصر للأحاديث – المرفوعة ، الموقوفة ، المرسلة – وكذا الآثار التي وردت في الأبدال ، وشدد فيه النكير على من خالفه ، وأنكر هذه الأحاديث ، فقال في مقدمته : وَبَعْدُ: فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ مَنْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ إِنْكَارُ مَا اشْتُهِرَ عَنِ السَّادَةِ الْأَوْلِيَاءِ مِنْ أَنَّ مِنْهُمْ أَبْدَالًا وَنُقَبَاءَ وَنُجَبَاءَ وَأَوْتَادًا وَأَقْطَابًا، وَقَدْ وَرَدَتِ الْأَحَادِيثُ وَالْآثَارُ بِإِثْبَاتِ ذَلِكَ فَجَمَعْتُهَا فِي هَذَا الْجُزْءِ لِتُسْتَفَادَ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى إِنْكَارِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَسَمَّيْتُهُ – الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى وُجُودِ الْقُطْبِ وَالْأَوْتَادِ وَالنُّجَبَاءِ وَالْأَبْدَالِ – وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ[1].

٥- **الإمام عبد الرؤوف المناوي ت ١٠٣١ هـ** ، فقد اقتفى أثر الإمام السيوطي، وسلم له في أحكامه على هذه الأحاديث ، ولم يتعقبه في شيء منها إلا نادرا، وذلك من خلال شرحيه (التيسير، وفيض القدير) للجامع الصغير .

قد ذكر تعقب السيوطي لابن الجوزي فقال : بأن خبر الأبدال صحيح وإن شئت قلت متواتر وأطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة ، وقال معقبا على السيوطي بعد ذكره لحديث عطاء مرسلا: وظاهر صنيع المصنف أن هذا لا علة له غير الإرسال ، والأمر بخلافه ، بل فيه (الرحال ابن سالم) قال في الميزان: لا يدرى من هو، والخبر منكر ، وخرجه عنه (أي عن عطاء) أيضا أبو داود

(١) الحاوي للفتاوي للسيوطي (٢/٢٩١)

في مراسيله وإنما خالف المصنف – أي السيوطي– عادته باستيعاب هذه الطرق إشارة إلى بطلان زعم ابن تيمية أنه " لم يرد لفظ الأبدال في خبر صحيح ولا ضعيف إلا في خبر منقطع " فقد أبانت هذه الدعوى عن تهوره ومجازفته – أي ابن تيمية – وليته نفى

الرواية – أي وليته حكم بعدم صحة الأحاديث – بل نفى الوجود (أي نفى أن يكون قد ورد لفظ الأبدال في خبر صحيح أو ضعيف) وكذب من ادعى الورود ثم قال : وهذا التنزل لهذا العدد ليس حقا في كل زمن فإن المؤمنين يقلون ويكثرون وأطال وهو خطأ بين بصريح هذه الأخبار بأن كل من مات منهم أبدل بغيره . وقال أيضا :

وهذه الأخبار وإن فرض ضعفها جميعها لكن لا ينكر تقوي الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه إلا جاهل بالصناعة الحديثية أو معاند متعصب والظن به أنه من القبيل الثاني[١] .

= وفي حديث ابن عمر ﷺ (الأبدال أربعون) ذكر المناوي موافقة السيوطي لابن الجوزي ذكره الحديث السابق في الموضوعات ولم يتعقبه بل أقره على ذلك في اختصاره للموضوعات ، والحديث في إسناده (سعيد بن عبدوس ، وعبد الله بن هارون الصوري) لا يعرفان والخبر كذب في أخلاق الأبدال ، كذا قال ، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ووافقه عليه المؤلف – أي السيوطي – في مختصر الموضوعات فأقره ولم يتعقبه[٢].

ويرد المناوي على ابن تيمية انكاره لوجود الأبدال ، فيقول :

(١) فيض القدير (٣/١٦٩-١٧٠) بتصرف

(٢) السابق (٣/ ٤٦١) بتصرف

وفي حديث علي وإسناده حسن (لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال) رد على من أنكر وجود الأبدال كابن تيمية[١].

٦- إسماعيل بن محمد العجلوني ت ١١٦٢هـ:

فقد ذكر كلام الزكشي – السابق – وزاد عليه ، وقال في التمييز تبعا للأصل له طرق عن أنس مرفوعا بألفاظ مختلفة وكلها ضعيفة انتهى .

وأقول لكنه يتقوى بتعدد طرقه الكثيرة[٢].

قلت : قوله هذا يفيد ارتقاء هذه الأحاديث إلى درجة الحسن لغيره .

تعقيب على ما سبق ذكره

أولا : تبين لنا نزاع العلماء في قبول الأحاديث وتصحيحها ، أو ردها وتضعيفها ، وهذا مسلم به في كثير من الأحاديث السابقة سوى- حديث علي بن أبي طالب ﷺ – المرفوع – فالنزاع فيه أشد ، فرجاله ثقات ، لكن سبب ضعفه هو الانقطاع ، فمن الأئمة من أثبت اللقاء والسماع لشريح بن عبيد من علي بن أبي طالب ﷺ

وبالتالي قال بصحة الحديث ، ومن الأئمة من نفى اللقاء والسماع لشريح بن عبيد من علي بن أبي طالب ﷺ ، وبالتالي قال بضعف الحديث بسبب الانقطاع ، وهذا هو الأولى والأنسب ، لأنه لا يوجد نص صريح من إمام يفيد التصريح بالسماع لشريح بن عبيد من علي بن أبي طالب ﷺ ، لكن نص ابن عساكر على عدم السماع فقال بعد الحديث هذا منقطع بين شريح وعلي فإنه لم يلقه .

وقال دحيم هو من شيوخ حمص الكبار ثقة ، وقيل لمحمد بن عوف هل سمع من أبي الدرداء ؟ فقال لا فقيل له فسمع من أحد من أصحاب النبي

(١) السابق (٦/ ٤٠٠) بتصرف

(٢) كشف الخفاء ص٢٥

ﷺ قال ما أظن ذلك وذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت ، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يدرك أبا أمامة ولا المقدام ولا الحارث بن الحارث وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل ، وإذا لم يدرك أبا أمامة الذي تأخرت وفاته فبالأولى أن لا يكون أدرك أبا الدرداء[١] .

ثانيا :الحكم المطلق أو العام على الأحاديث بالوضع أو الضعف ، أو القول بالصحة أو الحسن ،غير مسلم به هنا ، إلا إذا ذكر كل فريق مما سبق أسباب القول بالوضع أو الضعف ، أو القول بالصحة أو الحسن، فلا بد من التجرد من التساهل والمجازفة بالقول بصحتها وقبولها أو ردها مطلقا ، والأولى الحكم علي كل حديث منها بما يناسب حالته صحة أو حسنا أو ضعفا أو وضعا ، وكما سبق لم يصح منها إلا حديثا موقوفا على علي بن أبي طالب ﷺ ، وتصحيحه فيه رد على من صحح كل الأحاديث مطلقا ، مرفوعة كانت أو موقوفة ، وكذلك رد على من ضعفها أوردها مطلقا وحكم عليها بالوضع.

(١) تاريخ دمشق (١ /٢٨٩) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٩)

المبحث الرابع

الأبدال في كتب التراجم و الرجال

الأبدال في كتب الرجال والتراجم

من القواعد المقررة في علوم الحديث والمتفق عليها عند المحدثين ، أن الذي يعول عليه في قبول رواية الراوي أو ردها ، عدالة الراوي وضبطه وما يتعلق بهما ، ولا يغني وجود أحدهما عن الآخر، بل لابد من تحققهما في الراوي ، ولذا أولى المحدثون معيار قبول الرواية أو ردها " علم الجرح و التعديل "عناية فائقة لا مثيل لها ، فصنفوا الكتب التي نرجع إليها في تراجم الرواة ، وهي متعددة ومتنوعة ، وأودعوا فيها مصطلحاتهم وعباراتهم المفردة والمركبة ، منها ما هو متفق عليه بين الأئمة ، ومنها ما هو خاص بإمام دون غيره ،كابن معين وغيره ،ومنها ما كثر استعماله واشتهر، ومنها ما قل استعماله ووجد منثورا في بطون الكتب ، فصنفوا كتبا للثقات، وثانية للضعفاء ، وثالثة تجمع بينهما ، وآخرى في الكتب الستة ، وغير ذلك من الجهود المتعددة التي تخدم السنة النبوية وتذب عن رواتها. ومن خلال بحثنا في الرواة نجد وصف " الأبدال " جرى ذكره على ألسنة الأئمة الأعلام ، كناصر السنة الشافعي ، وإمام أهل السنة أحمد بن حبل ، وأستاذ الأستاذين البخاري وغيرهم ، في بعض الرواة دون البعض الآخر، فقد وصف به بعض الرواة وهم ثقات ، ووصف به بعض الرواة وهم ضعفاء ، ومنهم من وصف به وهو من المتكلم فيهم ، والسؤال هنا : ماذا يفيد وصف الراوي بأنه من " الأبدال " أو يعد منهم ؟ وأيضا : هل وصف الراوي بأنه من " الأبدال " يعد توثيقا له ؟ وهل وصف الراوي بأنه من " الأبدال " يكون به تقوية الحديث وتصحيحه إن كان ضعيفا ؟ من خلال هذه السطور ستظهر الإجابة .

فالبنسبة لذكر الرواة :

نجد وصف " الأبدال " شمل طبقات الرواة ، فقد وقع الوصف على بعض الصحابة[١]

وكذا التابعين وتابعيهم ، وأيضا بقيه الطبقات حتى نصل إلى شيوخ المصنف إن كان من أصحاب الكتب الستة ، أو التسعة ، أو غيرها من الكتب الأخرى ، وأيضا وقع وصف " الأبدال " على الرواة الثقات ، وكذا الضعفاء وغيرهم ، ونحن نورد هنا نماذج من الرواة فقط علي سبيل التوضيح والمعرفة ، وليس على سبيل الحصر والاستيعاب ، ونبدأ بذكر نماذج من الرواة الذين وصفوا بـ " الأبدال " وهم أنواع كما يلي :

(١) قال بعض الباحثين بأن وصف الأبدال وقع على بعض الصحابة فقد ذكرمنهم (فروة بن مجالد) مختلف في صحبته كان مستجاب الدعوة، يعدّ في الأبدال ، قلت جانبه الصواب فيما ذكره ، فالوصف ثابت له ولم تثبت له الصحبة ، وقد جزم الحافظ ابن حجر بأنه من التابعين ، وقد ذكرالباحث فيهم أيضا (يزيد بن الأسود) وقد راجعت كتاب الإصابة لابن حجر، وكذا كتاب أسد الغابة فلم أجد فيهما ذكرا لهذا الوصف على الصحابة رضي الله عنهم . انظر مدلول مصطلح = الأبدال عند المحدثين ص ٥٧٣، ٥٧٤ في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون عدد ٢٠١٦/٤٣م وانظر ترجمة (فروة) في الإصابة في تمييز الصحابة (٣٠١/٥) وكذا ترجمة (يزيد) في الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٧/٦)

النوع الأول: الرواة الثقات الذين وصفوا بـ " الأبدال " :

١- **حماد بن بن سلمة** بن دينار البَصْرِيّ ، قَال شهاب بن المعمر البلخي: كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال، وعلامة الأبدال أن لا يولد لهم ، تزوج سبعين امرأة فلم يولد له، وَقَال حاتم بْن الليث الجوهري ، عن عفان بن مسلم : قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة ، ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير، وقراءة القرآن ، والعمل لله من حماد بن سلمة ، وقال ابن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا ، وقال ابن حبان : كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات(١).

٢- **وكيع بن الجراح** بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي الحافظ ، قَال محمد بن نعيم البلخي ، عَنْ مليح بن وكيع بن الجراح: لما نزل بأبي الموت أخرج إلي يديه ، فَقَالَ: يا بني ترى يدي ما ضربت بهما شيئا قط. قال مليح : وحَدَّثَنِي داود بن يحيى ابن يمان، قال: رأيت رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي النوم، فقلت: يا رسول الله من الأبدال؟ قال: الذين لا يضربون بأيديهم شيئا، وأن وكيع بن الجراح منهم(٢).

٣- **موسى بن أعين الجزري** أبو سعيد الحراني ، قال نصر بن محمد: سمعت بن معين يقول موسى بن أعين ثقة صالح ، وقال الأوزاعي : إني لأعرف رجلا من الأبدال ، فقيل له من هو قال موسى بن أعين(٣) .

٤- **خطاب بن عثمان** الطائي الفوزي ، أبو عمر ويقال أبو عمرو الحمصي ، قال أَبُو بَكْرِ بْن أَبي الدنيا، عَنِ الْقَاسِم بْن هاشم: حَدَّثَنِي الخطاب بْن

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٣/٧) تهذيب التهذيب (٣ / ١١)
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٢/٣٠) تهذيب التهذيب (١١/ ١٢٣)
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/٢٦) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٥) .

عُثْمَانَ الفوزي ، وكان يعد من الأبدال ، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب " الثقات " وَقَال : ربما أخطأ ، ووثقه الدارقطني [١].

٥- **عَبْدُ الرَّزَّاقُ بْنُ عُمَر** بْنِ مسلم الدمشقي العابد، قال أبو حاتم : كان فاضلا متعبدا صدوقا يعد من الأبدال ، وقال أبو داود في السنن حدثنا يزيد بن محمد ثنا عبد الرزاق بن عمر وقال كان من ثقات المسلمين من المتعبدين [٢].

٦- **الحسين بن عَلِيّ** بن الوليد الجعفي ، أَبُو عَبْد اللَّه، ويُقال: أَبُو مُحَمَّد، الكوفي ، قَال يحيى بْن يحيى النيسابوري : إن بقي أحد من الأبدال فحسين الجعفي. قَال مُحَمَّد بْن رافع : حَدَّثَنَا الحسين بْن عَلِيّ الجعفي ، وكان راهب أهل الكوفة، قَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: ثقة، وكان يقرئ القرآن رأس فيه ، وكان رجلا صالحا لم أر رجلا قط أفضل منه[٣].

٧- **عَبد الله بْن عون** بْن أَبي عون ، واسمه عَبد المَلِك بن يزيد الهلالي ، وأبو محمد البغدادي الأدمي الخراز، قَال أَبُو الْقَاسِم البغوي: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، وكان من خيار عباد الله، وَقَال فِي موضع آخر: وكان من الأبدال. وقال صالح بن محمد البغدادي الحافظ ، وكان يقال: إنه من الأبدال[٤].

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٢٦٩) تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٦)
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٤٧) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٩)
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٤٤٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥٧)
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٤٠٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٣٤٩)

النوع الثاني – الرواة الضعفاء الذين وصفوا بـ " الأبدال "

١- **وزير بن صبيح** الثقفي ، أَبُو روح الشامي ، قَال الحافظ أَبُو نعيم الأصبهاني : كان يعد من الأبدال ، قال عثمان الدارمي عن دحيم : ليس بشيء وقال أبو حاتم: صالح الحديث(١).

٢- **النضر بن كثير** السعدي ، ويُقال: الأزدي، ويُقال: الضبي، أَبُو سهل البَصْرِيّ العابد، قال أَبُو حاتم : سمعت ابن حنبل يَقُولُ:هو ضعيف الحديث ،وقَال البُخارِيُّ: عنده مناكير، وَقَال في موضع آخر : فيه نظر. وَقَال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج بِهِ بحال ، وَقَال الفَلّاس ، وكَانَ يعد من الأبدال(٢).

٣- **معدي بن سُلَيْمان** ، أَبُو سُلَيْمان صاحب الطعام. قال أَبُو زُرْعَة : واهي الحديث ، يحدث عَنْ ابن عجلان بمناكير، وَقَال أبو حاتم: شيخ، وَقَال النَّسَائي: ضعيف، وقال الشاذكوني : كان من أفضل الناس، وكان يُعَدُّ من الأبدال ، وقال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به(٣).

٤- **أحمد بن حرب** النيسابوري الزاهد، قال ابن حبان: كان يدعو إلى الإرجاء ، وقال الذهبي له مناكير ولم يترك، وكان يقال : إنه من الأبدال، قال إسماعيل الزاهد قيل ليحيى بن يحيى من الأبدال ؟ فقال إن لم يكن أحمد بن حرب منهم فلا أدري من هم ، وقال الخطيب كَانَ مرجئا، فِي أمره

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠ / ٤٣٨) تهذيب التهذيب (١١/ ١١٥) والتَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل (٢/ ٧٤)

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٠٠) تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٣) التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل (١/ ٣٦٧)

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٢٥٨) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢٩) التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل (١/ ٩٠)

نظر، سَمِعْتُ مُحَمَّد بْن عَلِيّ المروزي ، يَقُولُ : روى أشياء كثيرة لا أصول لها[١].

٥- أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسي .

مؤلف جزء القناعة ، وكان كبير الشأن ، يعد من الأبدال ، وكَانَ معروفا بالخير مذكورا بالصلاح ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، يأتي بالمعضلات[٢].

النوع الثالث – الرواة المختلف فيهم الذين وصفوا بـ " الأبدال "

١- عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري ، أحد الأولياء، يكنى أبا اليقظان. وثقه علي بن حجر وابن سعد وضعفه ابن حبان والجوزجاني، وجاء عن أبي حاتم أيضا أنه لا يحتج به، قال الحسن بن عرفة : كان لا يضحك، وكنا لا نشك إنه من الأبدال[٣].

٢- موسى بن خلف العمي، أبو خلف البصري العابد، وثقه يعقوب بن شيبة و العجلي ، وضعفه ابن معين و ابن حبان و أبو داود والدارقطني، قال الجوزجاني حدثنا عفان ثنا موسى وأثنى عليه عفان ثناء حسنا وقال ما رأيت مثله قط ، وقال أحمد بن حنبل عن عفان حدثنا موسى بن خلف وكان يعد من الأبدال[٤].

(١) تاريخ بغداد (٥/ ١٩٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١/ ٨٩) لسان الميزان(١/ ١٤٩)
(٢)الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٨٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١/ ١٥٠) لسان الميزان (١/ ٢٩٢) تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٩)
(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٦٨/٣) تهذيب التهذيب (٥/ ٤٠٥)
(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/ ٢٠٣) تهذيب التهذيب

٣- **يحيى بن سليم الطائفي** الحذاء الخراز. وثقه ابن معين وابن سعد و العجلي، وضعفه أحمد والنسائي و الدولابي والدارقطني ، وقال الشافعي والحسن الزعفراني : فاضل كنا نعده من الأبدال(١).

٤- **الصعق بن حزن بن قيس البكري**، بصري . وثقه يحيى، وأبو زرعة ، وأبو داود والعجلي، وضعفه الدارقطني. وقال عارم : كانوا يرونه من الأبدال(٢).

٥- **يحيى بن عُثمان بن سعيد بن كَثير** بن دينار القُرَشيُّ، أبو سُليمان، ويقال: أبو زكريا الحِمْصيُّ الرَّجلُ الصَّالح ، وثقه محمد بن عوف الطائي والنسائي و ابن حبان ، وقال ابن عدي: سمعت الْحُسَيْنَ بْنَ أَبِي مَعْشَرٍ يَقُولُ يَحْيى بن عثمان هذا لا يسوى نواة في الحديث كان يتلقن كل شيء وكان يعرف بالصدق، وسمعت المُسَيَّب بن واضح يقول : رأيت في النوم كأنه آت أتاني فقال إن كان يعني من الأبدال أحد فيحيى بن عثمان الحمصي، وقال أبو بِشْر الدُّولابيُّ : كان شيخاً عابداً. وقال غيره: كان من الأبدال. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان عابداً ورعاً(٣).

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/ ٣٨٤) تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٦)
(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/ ٣١٥) تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٤)
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٢٠) تهذيب التهذيب (١١/ ٥٦) التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل (٢/ ٢٥١)

تعقيب

وبعدما ذكرنا نماذج من الرواة ، يتضح لنا أن وصف الراوي بأنه من الأبدال ، من جهة أئمة الجرح والتعديل ، لا يفيد الراوي شيئا من جهة التوثيق والتضعيف ، وإنما يفيد الراوي من جهة الثناء عليه والمدح، وكثرة العبادة والورع والصلاح ، فهو وصف يندرج تحت العدالة ، فيكون الراوي الموصوف به قد بلغ أعلى درجات العدالة – فهو وصف عدالة وليس وصف ضبط – لأنه قد وقع على أصناف الرواة الثقات ولا يزيدهم شيئا في التوثيق ، والضعفاء ولا يغير من حالتهم ، ولا يؤدي إلى ارتقائهم إلى درجة أعلى ، فتتجبر أحاديثهم بهذا الوصف ، وقد وقع على المتخلف فيهم – جرحا وتعديلا– فلا يكون هذا الوصف مرجحا لأحد الوصفين على الآخر . وبالتالي استخدام الأئمة وصف الأبدال لبعض الرواة لا يعد تصحيحا للحديث ، لا سيما إذا ثبت عندنا ضعف الأحاديث الواردة في ذلك كما سبق – إلا ما صح منها وهو حديث علي ﷺ الموقوف – ، وإنما هو من باب وصف الراوي بأنه من الزهاد والصالحين ، فكأنهم قالوا : لا نشك أنه من الأولياء الأتقياء الصالحين ، فالراوي الضعيف – المحتمل ضعفه – الموصوف بكونه من الأبدال ، لا يكفيه الوصف بهذا إلى القول بتقوية حديثه ، بل يحتاج إلى المتابعات والشواهد التي تعضده وترتقي بحديثه إلى درجة أعلى .

الخاتمة

من خلال ما سبق توضيحه في المباحث السابقة ، يمكن التوصل إلى أهم النتائج وهي كما يلي :

١- للأبدال تعريف لدى المحدثين – وهو الأولى بالقبول – مغاير لما عند غيرهم كالصوفية.

٢- الأحاديث التي وردت في الأبدال ، وصفاتهم ، تنوعت ما بين المرفوعة ، ولم يصح منها حديث ، والموقوفة، ولم يصح منها سوى حديث علي بن أبي طالب ﷺ ، كما سبق ذكره عند الحاكم والمقدسي في المختارة ، والمرسلة ، وكلها ضعيفة.

٣- وصف الأبدال حقيقة وليس وهما ، ولا مسوغ لإنكاره ، وعليه يحمل كلام الأئمة كالشافعي وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وغيرهم في بعض الرواة أنهم من الأبدال ، أو كنا نعده من الأبدال .

٤- الرواة الذين وصفوا بالأبدال ، هذا الوصف لا يغير من حالتهم شيئا ، فالراوي الثقة ، أو الضعيف ، أو المختلف فيه ، كل باق على حالته ، فهو ثناء على الراوي بالورع والصلاح وكثرة العبادة ، ولا علاقة له بالتوثيق والتضعيف .

٥- للأبدال صفات ، وعلامات وعدد غير منحصر، فقد وردت الأحاديث مضطربة في بيان عددهم وصفاتهم وهذا ما يوافق هوى الصوفية .

٦- الإمام ابن الجوزي ، جانبه الصواب في رد الأحاديث جملة والقول بأنها موضوعة ، أو لا أصل لها ، وإن كان في أسانيدها بعض الرواة المتروكين ، فهذا حكم مطلق لا يجوز إطلاقه على كل الأحاديث ، فهي كلها ليست موضوعة ، بل منها الصحيح الموقوف ، والضعيف وهو أكثر، والموضوع وهو أقل ، وشتان ما بينهما ، وقد شايعه في ذلك ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما.

٧- تساهل الإمام السيوطي ، في تصحيح الأحاديث ، أو تحسينها ، وقوله بتواترها ، - أيا كان نوع التواتر- ولم يذكر أسباب صحة الأحاديث أو تحسينها ، وقد اقتفى أثره بعض الأئمة في حكمه .

٨- القول بانتشار أحاديث الأبدال ، وقبولها عند البعض ، لا يقتضي القول بصحة الأحاديث ، إن كان الراوي من الأبدال ، ولا يقوي حالة الراوي إن كان ضعيفا ، فانتشارها غير كاف ، وليس دليلا على صحتها وقبولها.

٩- أفادت الأحاديث بأن الأبدال من أهل الشام فقط ، ومن خلال كتب الرجال والتراجم نجد وصف الأبدال ، وقع على رواة من غير أهل الشام ، وكتاب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني وغيره من كتب التراجم،كاف في معرفة هؤلاء الرواة .

١٠- القول بحقيقة الأبدال وما ورد من صفاتهم ، كما يقول بها الصوفية وغلاتهم ، يفتح بابا من الخرافات والأباطيل ، وتقديس الأشخاص ، وهذا ما يرفضه أهل الحديث ، وحاربوا هذه الشطحات ، وعملوا على وأدها ، لئلا يغتر بها ضعاف الإيمان ويقولون بها.

المراجع والمصادر

١- الأحاديث المختارة : لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ) ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش / ط١/ ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان

٢- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لأبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) ت: محمد الصباغ الناشر: / مؤسسة الرسالة - بيروت

٣- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ت: عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ط١ - ١٤١٥ هـ

٤- الإنصاف في حقيقة الأولياء ومالهم من الكرامات والألطاف للصنعاني (ت: ١١٨٢هـ) ت: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ

٥- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ت/ الدكتور بشار عواد معروف / الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

٦- تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ت: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٧- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ) ت: عبد الله نوارة الناشر: مكتبة الرشد - الرياض .

٨- تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن علي بن محمد الربعي لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط١ ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

٩- التذكرة في الأحاديث المشتهرة لأبي عبد الله بدر الدين الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ) ت: مصطفى عبد القادر عطا /الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م
١٠- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان / الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ
١١- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ
١٢- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ت: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م
١٣- التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
١٤- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ت: ٧٦١هـ) ت: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: عالم الكتب – بيروت ط٢، ١٤٠٧ - ١٩٨٦
١٥- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان / ط٢: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
١٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
١٧- الحاوي للفتاوي لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان عام النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م
١٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف: لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)

١٩- السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير للشيخ علي بن الشيخ الشهير بالعزيزي / الناشر: بدون
٢٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) دار النشر: دار المعارف، الرياض ط١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م
٢١- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) ت: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
٢٢- سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت: ٢٧٥ هـ) ت: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م مكتبة دار الاستقامة / مؤسسة الريان بيروت - لبنان
٢٣- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ) ت: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م
٢٤- شرف أصحاب الحديث لأبي بكر الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ت: د. محمد سعيد الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة
٢٥- شعب الإيمان: لأبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
٢٦- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لأبي حاتم محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ) ت: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ط٢، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م
٢٧- الصمت وآداب اللسان لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) ت: أبو إسحاق الحويني / دار الكتاب العربي - بيروت ط١

٢٨- الضعفاء والمتروكون لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ت: عبد الله القاضي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ
٢٩- الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن سعد(ت: ٢٣٠هـ) ت: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٠ هـ
٣٠- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال
٣١- غريب الحديث لأبي الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ت: د عبد المعطي أمين القلعجي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م
٣٢- الفائق في غريب الحديث والأثر لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ت: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية
٣٣- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لتقي الدين أبو العباس ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) ت: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق
٣٤- فضائل الصحابة: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) ت: د. وصي الله محمد عباس الناشر: مؤسسة الرسالة – ط١، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م
٣٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ
٣٦- كرامات الأولياء لأبي محمد الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (ت: ٤٣٩هـ) أعده للشاملة: أحمد الخضري
٣٧- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) ت: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض الناشر: الكتب العلمية – بيروت– لبنان

٣٨- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ) ت: صبحي السامرائي
الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت ط١، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م
٣٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني (ت: ١١٦٢هـ) الناشر: مكتبة القدسي، - القاهرة عام النشر: ١٣٥١ هـ الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م
٤٠- لسان العرب لجمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)
الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
٤١- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ت: دائرة المعارف النظامية - الهند الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ط٢، ١٣٩٠هـ
٤٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ت: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي- حلب ط١ ١٣٩٦هـ
٤٣- مجلة المنار/ المؤلف: مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (ت: ١٣٥٤هـ) وغيره من كتاب المجلة
٤٤- مجموعة الرسائل والمسائل لتقي الدين أبو العباس ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) تعليق : السيد محمد رشيد رضا / لجنة التراث العربي
٤٥- المراسيل لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) ت: شكر الله نعمة الله قوجاني الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ط١، ١٣٩٧هـ
٤٦- مرقاة المفاتيح لأبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

٤٧- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) ت: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠م
٤٨- مسند أبي يعلى لأبي الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) ت: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م
٤٩- مسند إسحاق بن راهويه لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المعروف بـ ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ) ت: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١م
٥٠- المسند لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ
٥١- معجم اصطلاحات الصوفية / عبد الرزاق الكاشاني / ت / د عبد العال شاهين / ط١مكتبة دار المنار ط١/١٤١٣/١٩٩٢م
٥٢- المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) ت: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة
٥٣- معجم الشيوخ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ت: الدكتورة وفاء تقي الدين الناشر: دار البشائر - دمشق الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
٥٤- المعجم الصوفي الدكتور / عبد المنعم الحفنى دار الرشاد للنشر والتوزيع نشر سنة ١٩٩٧م
٥٥- معجم ألفاظ الصوفية للدكتور حسن الشرقاوي الطبعة الأولى - ١٩٨٧م الناشر : مؤسسة مختار للنشر و التوزيع - القاهرة
٥٦- المعجم الكبير: لأبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية

٥٧- معجم الكلمات الصوفية / أحمد النقشبندي الخالدي الناشر مؤسسة الانتشار العربى، ١٩٩٧م
٥٨- المغني في الضعفاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ت: الدكتور نور الدين عتر
٥٩- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) ت: محمد عثمان الخشت الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م
٦٠- مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت: ٣٩٥هـ) ت: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦١- مكارم الأخلاق للطبراني (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا) لأبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان كتب هوامشه: أحمد شمس الدين الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
٦٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ت: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ط١، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م
٦٣- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) ت: محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٦٤- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب مراجعة: د. مانع بن حماد الجهني الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ
٦٥- الموضوعات لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ت: عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط١

٦٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)ت: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م
٦٧- الميسر في شرح مصابيح السنة لأبي عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (ت: ٦٦١ هـ) ت: د. عبد الحميد هنداوي الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز
الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ هـ
٦٨- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
٦٩- نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم للحكيم الترمذي (ت: ٣٢٠هـ) مكتبة الإمام البخاري للنشر ط١/١٤٢٩/٢٠٠٨م
ت: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي